الأربعاء والخميس
13 نوفمبر 2024م

11 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2019)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

بالصواريخ المجنّحة والباليستية والطائرات المسيّرة

القوات المسلحة اليمنية تنفذ عمليتين نوعيتين في البحرين الأحمر والعربي استمرت (8) ساعات وأحبطت هجوماً جوياً واسعاً على اليمن

استهداف حاملة الطائرات الأمريكية (إبراهام) في البحر العربي

ومدمرتين أمريكيتين في البحر الأحمر

حمّلت العدو الأمريكي والبريطاني مسؤولية تحويل البحر الأحمر إلى منطقة توتر عسكري

خبراء عسكريون: العملية جريئة جداً وعطّلت مخططاً أمريكياً لشن عدوان واسع على اليمن

«إبراهام» في البحر العربي .. تحت النار

أكّـدت أن العملية استمرت لثماني ساعات وأحبطت هجومًا جويًّا استباقيًّا على بلادنا

القوات المسلحة اليمنية تستهدفُ حاملة الطائرات الأمريكية (إبراهام) في البحر العربي ومدمّـرتين أمريكيتين في البحر الأحمر

المسيرة: خاص

دخلـت اليمنُ مرحلـةً جديدةً في سـياق المواجَهة مع العـدوّ الأمريكـي في البحرَين الأحمر والعربـي والمحيط الهندي؛ لتنتقلَ من مرحلة استهداف حاملات الطائرات الأمريكية في البحر الأحمر إلى استهدافها في البحر العربي.

وأعلنت القوات المسـلحة اليمنية، مسـاء الثلاثاء، عن تنفيذ عمليتَين نوعيتَين في البحرَين الأحمـر والعربي، تمثلت الأولى في اسـتهداف حاملـة الطائـرات الأمريكيـة «إبراهام» المتواجدةِ في البحرِ العربيِّ، بعددٍ من الصواريخِ المجنحةِ والطائراتِ المسيَّرةِ».

أما العملية الثانية للقوات المسلحة اليمنية، فاسـتهدفت مدمّـرتين أمريكيتين في البحر الأحمـر، بعدد مـن الصواريخ الباليسـتية والطائرات المسـيَّرة، وقد حقّقـت أهدافَها بنجاح.

وتأتي هذه العمليةُ في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد للقوات المسلحة اليمنية في إطار مساندتها لغزة ولبنان اللذين يتعرضان لحربِ إبادة جماعية من قبل العدوّ الصهيوني، كما تعد من أكبر العمليات النوعية للقوات المسلحة منذ دخولها في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، ولها الكثير من المميزات، سـواء في سـياق العمليات، أو القدرة الاسـتخباراتية والوصول إلى المعلومات، أو من حَيثُ الأسلحة المستخدمة.

ويصـف الخـبراء العسـكريون ما حدث من اشـتباكات بين القوات البحرية اليمنية والقوات البحرية الأمريكية والتي اسـتمرت لمدة (8) ساعات، بالعمل النوعي، حَيثُ تمكّن الجيش اليمني من إحباط هجوم جوي كانت تخطط لـه الإدارة الأمريكيـة لتنفيذه على اليمن؛ ما يعني أن القوات اليمنية اكتسـبت مهارة كبيرة في الرصـد والتتبع لقطع العدوّ، ثم امتلاكها القدرةَ والجُرأةَ على ضرب الهدف حتى ولو كان حاملة طائرات أمريكية.

وبحسـب بيان القوات اليمنيـة الذي تلاه العميد يحيى سريع، فَـإنَّ استهدافَ حاملة الطائرات الأمريكية جاء «أثناءَ تحضيرِ العدوّ الأمريكيِّ لتنفيذِ عملياتٍ معاديةٍ تسـتهدفُ بلدَنا»، مؤكّـدًا أن العملية حقّقت أهدافها بنجاحٍ بفضلِ اللهِ، وتمَّ إفشال عمليةَ الهجومِ الجويِّ للعدوِّ الأمريكـيِّ الذي كان يُحضِّرُ لهَ على بلدِنا».

وفي السـياق يقـول نائب مديـر التوجيه المعنـوي العميد عبد الله بـن عامر: إن هذه هي «المرة الأولى التـي ينفِّذُ فيها جيشٌ عربي عمليةً اسـتباقيةً ضد القوات الأمريكية التي كانت تُحَضِّرُ لشـنِّ هجوم جوي واسع على بلدنا»، مؤكّـدًا أن هـذه العملية «لها نتائجُ كبيرة، وسـتكون لها أصداءٌ وتداعياتُ، كما حدث عندما اسـتهدف الجيشُ اليمني حاملة الطائرات الأمريكية «أيزنهاور».

ويشير إلى أن «حاملات الطائرات الأمريكية لم تجرؤ من الدخـول إلى منطقة العمليات في البحر الأحمر، وهي ترابط حَـاليًا في خليج عُمـان، أَو في أقصى البحـر العربي، لكنها لم تسـلم من الاستهداف اليمني»، مؤكّـدًا أن «الأمريكيين سيحسـبون لهذه العمليات ألفَ حساب».

من جانبه يقول الخبيرُ والمحلل العسـكري العميد مجيب شمسان: إن «الأمريكيين لديهم تجربة مع القوات المسـلحة في البحر الأحمر، وقد اضطرَّت حاملة الطائـرات «أيزنهاور» للهروب تحت وطأة العمليات اليمنية».

ويشـير إلى أن «القـوات الأمريكية تحاولُ التكيُّفَ مع العمليات اليمنية، وتعمل على الحد من عمليات الجيش اليمنـي، لكنه لم تفلح حتـى الآن»، لافتًا إلى أن «مـن مميزات هذه العملية هي قدرة الجيش اليمني على الرصد، والحصول عـلى المعلومات الاسـتخباراتية، ومعرفة التحضير الأمريكي لشن عدوان جوي على اليمن».

ولفـت إلى أن الأمريكيـين فوجئـوا بهذه العمليـة، وأن القـوات المسـلحة اليمنيـة اسـتخدمت فيها أسـلحة دقيقة، وصواريخ مجنحة، قادرة على الوصول إلى الهدف، فكان من نتائجها تعطيل المخطّط الأمريكي لشـن غارات مكثّـفة على اليمن، مؤكّـدًا أن رسالة صنعاء وصلت إلى الجانب الأمريكي.

ويـرى الخبـير والمحلل العسـكري عمر معربونـي أن «الأمريكـي سـيعتبر أن هذه العمليات جرأةٌ لا متناهية»، مُشـيرًا إلى أنها ليست مسألة بسـيطة؛ فهي معركةٌ بحرية بكل ما للكلمة من معنى، مؤكّـدًا أن من نتائج العمليـة أن اليمن نجح في تحقيق أهدافه منذ انخراطه في معركة «الفتـح الموعود والجهاد المقدَّس».

استهدافُ مدمّـرتين في البحر الأحمر:

وفي السياق لفت العميد سريع إلى أن «العملية الأُخرى اسـتهدفت مدمّـرتينِ أمريكيتينِ في البحرِ الأحمر؛ بعددٍ من الصواريخِ الباليستيةِ والطائراتِ المسـيرةِ»، منوِّهًا إلى أن «العملية حقّقت أهدافها بنجاحٍ بفضلِ الله».

وأوضح العميد سريع أن العمليتين استمرتا ثماني ساعات، في تأكيد على جاهزية القوات المسلحة اليمنية لخوض اشـتباكات طويلة الأمد مع قطَعِ الأعداء البحرية، ومن جانب آخر تتأكّـد قدرة التنسيق العسكري بين وحدات القوات المسـلحة وضبط توقيت اسـتخدام الأسلحة ونوعيتها بحسبِ المهام والتناسب.

وفي سـياق البيان، حمَّلت «القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ العدوّ الأمريكيَّ والبريطانيَّ مسؤوليةَ تحويلِ منطقةِ البحرِ الأحمر إلى منطقةِ توترٍ عسـكريٍّ وتداعياتِ ذلك عـلى حركةِ الملاحةِ البحرية».

ونـوّه إلى أن «شـنَّ العدوان عـلى اليمن ضمنَ الدفاعِ الأمريكـيِّ البريطَانيِّ عن العدوِّ الإسرائيليِّ من قِبلِ القطَعِ الحربيةِ الأمريكيةِ لن يدفـعَ القواتِ المسـلحةَ اليمنيـةَ إلا إلى المزيدِ من اسـتخدام حقِّها المشروعِ في الدفاعِ والتصدي وضربِ كافةِ التهديـداتِ المعاديةِ في البحرينِ الأحمرِ والعربـيِّ وفي أية منطقةٍ أخرى تطالُها الأسلحةَ اليمنية»، في تأكيد على الجاهزية الكبيرة للقوات المسلحة اليمنية.

وفي ختام البيان، نـوّه العميد سريع إلى أن «عملياتِ القواتِ المسـلحةِ اليمنيةِ لن تتوقفَ إلا بوقفِ العدوانِ على غزةَ ورفعِ الحصارِ عنها ووقفِ العدوانِ على لبنان».

يشـار إلى أن هذه العملية تأتي بعد أقل من 24 سـاعة على عملية صاروخية استهدفت قاعدة «ناحال سوريك» جنوب شرقي يافا (تل أبيب) في فلسـطين المحتلّة بصاروخ باليستي فرط صوتي «فلسطين2»؛ ما يؤكّـد أن اليمن ماضٍ في خوض عمليات تغطي كُـلّ مراحل التصعيد المعلَنة ومسرح عملياتها المناط بها.

وسبق للقوات المسلحة اليمنية أن استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية «أيزنهاور» وعددًا من القِطَـعِ الحربية، بما فيها مدمّـرات، وبوارج أمريكية، وبريطانية في البحر الأحمر خلال الأشـهر الماضية، وكان من نتائج هذه المواجهـات هـروب «أيزنهاور» مـن البحر الأحمـر، وانتقالهـا إلى موطنهـا الأصلي في الولايات المتحدة الأمريكية.

شركة «إسرائيل للكيماويات» تتكبد خسائرَ كبيرة؛ بسَببِ انخفاض صادرات البوتاس من (إيلات)

صعوباتٌ لوجستية تضاعفُ تكاليفَ عملية استيراد السيارات عبر موانئ حيفا وأشدود بدلًا عن أم الرشراش

الحصار البحري اليمني يواصلُ ضربَ حركة التجارة الصهيونية

المسيرة : خاص

كشـف تقريرٌ عبريٌّ جديد، أن شركةَ «إسرائيل للكيماويـات» العملاقة تكبَّدت خسـائرَ كبيرة؛ بسَـببِ الحصـار البحري الذي فرضتـه القواتُ المسـلّحة على العدوّ الصهيوني، والـذي أثَّرَ على مبيعـات الشركة مـن البوتاس الـذي كان يتم تصديرُه بشـكل أسَـاسي عبر ميناء أم الرشراش المغلق نتيجة الحصار اليمني، والذي لا يزال إغلاقه يؤثر على حركة استيراد السيارات إلى كيان العدوّ.

وذكـر تقرير نشرتـه صحيفـة «ذا ماركر» الاقتصاديـة العبريـة، الثلاثاء، أن مـا وصفته بـ«الحصـار الحوثي» كلف شركـة «آي سي إل» (إسرائيل للكيماويات) خسـائر قدرها 13 مليون دولار في الربع الثالث من العـام الجاري، مقارنة بالفترة نفسـها من العام الماضي؛ بسَببِ «زيادة مصاريف الشحن البحري».

وَأَضَـافَ أن «الحصار يجبر الشركة على نقل البوتاس إلى شرق آسـيا عبر طريق بحري يتجاوز إفريقيا ويضاعف التكلفة».

وأوضـح التقرير أن «إيـرادات قطاع البوتاس انخفضت بنسـبة 26٪ في الربع الماضي»؛ بسَببِ» انخفاض الكمية المباعة، حَيـثُ هبطت المبيعات إلى البرازيل والصين» مُشـيرًا إلى أنه «تم تأجيل بيع 120 ألف طن»؛ بسَـببِ الاضطرار إلى التصدير عبر ميناء أشـدود، وهو ما يكلف 70 مليون دولار من المبيعات.

وكان ميناء أم الـرشراش المحتلّة (إيلات) هو المحطة الأسَاسـية لتصدير البوتاس «الإسرائيلي» عن طريق شركة (آي سي إل)، وفي نوفمبر من العام الماضي، بعد أيَّـام من احتجاز السفينة (جالاكسي ليدر) ذكرت صحيفة «ذا ماركر» العبرية أن «حوالي ثلث صـادرات إسرائيل من البوتاس تذهب إلى دول شرق آسيا، وخَاصَّة الصين والهند، ويتم التصدير إلى شرق آسيا بواسطة السفن التي تبحر من ميناء إيلات» مشيرة إلى أن قدرة اليمن «على منع الدخول والخروج إلى البحر الأحمر من خلال السيطرة على مضيق باب المندب يمكـن أن تعرض للخطر قدرة شركة (آي سي إل) على اسـتخدام هـذا الطريق البحري، وهو الأقـصر إلى الهند؛ بالإضافة إلى رفع أقسـاط التأمين على البضائع، أَو بـدلًا عن ذلك، إجبار الشركة على نقل صادرات البوتاس إلى ميناء أشدود واستيعاب التكاليف الكبيرة لنقل البضائع حول إفريقيا وتمديد وقت الإبحار لمدة أسـبوعين» وهو ما حدث بالفعل، بحسب ما يؤكّـد التقرير الجديد.

وفي يناير الماضي أفـادت الصحيفة نفسـها بأن سـهم الشركة «الإسرائيليـة» هبط إلى أدنى مسـتوياته منذ سنوات؛ بسَـببِ تأثير العمليات اليمنيـة في البحـر الأحمر، مشـيرة إلى أن هناك توقعات بانخفاض مبيعات البوتاس خلال العام؛ بسَببِ الحصار اليمني، وهو ما حدث أَيْـضًا.

وتشـير هذه النتائج إلى أن تأثـيرات الحصار البحري اليمني المُستمرّ على العدوّ الصهيوني، بما في ذلك إغلاق ميناء أم الـرشراش المحتلّة، لا زالت تضاعف خسائر الاقتصادية بشكل مُستمرّ، وسط عجز تام من قبل الكيـان أَو حلفائه الغربيين عن إيجاد أية حلول لتجاوز هذه الحصار أَو التقليل من تأثيراته، باستثناء التكتم على الخسائر المُستمرّة.

وفي هذا السياق أَيْـضًا، كشـف موقع «والا» العبري، الثلاثـاء، أن اضطرابـات إغلاق ميناء أم الـرشراش المحتلّة، لا زالـت تؤثر على حركة استيراد السـيارات التي كانت تتم بشكل أسَاسي عبر الميناء، ثم انتقلت اضطراريًّا إلى موانئ حيفا وأشدود، ولكن ذلك الانتقال لم يحل المشكلة، حَيثُ أفاد الموقع بأنه وبسـبب القيـود التي فرضتها وزارة النقل على تخزين المركبات الجديدة في موانئ حيفا وأشدود (بسبب المساحة المستخدمة)، فقد اضطر المسـتوردون هذا الشهر إلى نقل السيارات المسـتوردة عبر هـذه الموانئ عـن طريق البر لتخزينها في ميناء أم الرشراش المغلق، في «عملية لوجستية كبيرة ومكلفة» ستضيف مبالغ كبيرة على كُـلّ سيارة.

وأوضح الموقع أنه بسَـببِ عدم جاهزية موانئ حيفا وأشدود لتخزين كميات كبيرة من السيارات المسـتوردة (لأن الاعتمـاد كان عـلى ميناء أم الرشراش) فقد تم فرض قيود تلزم المسـتوردين بإخلاء سـياراتهم من هذه الموانئ في غضون 48 سـاعة من تفريغها، وهو مـا يضيف الكثير من الصعوبات والتكاليف.

بعد محاولة أممية لترويجها بغيةَ تشويه الموقف اليمني خدمة للأجندة الصهيونية:

خبير بريطاني في الأمن البحري ينسف كذبة «رسوم عبور البحر الأحمر»

المسيرة : خاص

على عكس ما أمله العدوّ الصهيوني والولايات المتحدة وشركاؤهما من خلال اللجوء إلى ما يسـمى بفريـق الخبراء الأمميين لتشويه الموقف اليمني المساند لغزة، كـذَّبَ خبراءُ أجانـبُ ما أورده الفريق من افتراءات بشـأن العمليات اليمنية في البحر الأحمر، ومزاعم فرض رسوم على السفن للسماح لها بالعبور، الأمر الذي يكشف بوضوح زيف كُـلّ ما جـاء في تقرير الفريـق، والأهداف العدوانية التي تقف وراء إصداره.

وقال الخبـير البريطانـي في الأمن البحري والقانون، سـتيفن أسـكينز: إن ما ذكره فريـق الخبراء التابع للأمم المتحدة بشـأن قيام صنعاء باسـتلام 180 مليون دولار شهريًّا كرسوم مقابل السماح للسـفن بعبور البحر الأحمر «ادِّعاء كبير» وصعب التصديق.

وعلى منصة «لينكد إن» كتب أسكينز الذي قـال إنه عمل سـابقًا مع فريق الخبراء: «أنا أعـرف مدى صعوبة ذلك من وجهـة نظر قانونيـة وتنظيمية ولوجستية».

وقال: «لقد قمت بتقديم المشـورة لأصحاب السـفن المحبطين؛ بسَـببِ اسـتهداف سـفنهم في البحر الأحمر، وكتبت إلى مركـز تنسـيق العمليات الإنسـانية التابـع للحوثيين، سـعيًا للحصول على تصريـح بالمرور الآمن، وحصلت عليه».

وَأَضَـافَ أنه لم يسمع من قبل أن شركة قامـت بتحويل أيـة أموال إلى صنعاء مقابل مرور السفن.

وتابع: «لو كانت شركات الشـحن البحري تدفع مثل هـذه المبالغ، لكنت قد أدركت ذلك» في إشارة إلى اطلاعه على تفاصيل الوضع في البحر الأحمر.

وأضاف: «إن أصحاب السفن يتخذون قرارات بعـدم الذهـاب، ويتحملون التكاليف، ويجد بعضهم أن سـفنهم معطلة؛ لأَنَّهـم لا يريـدون الذهاب، ويخسرون عقود الإيجار، وهذا يكلفهم أموالًا طائلة. ولكن هل يكفي هذا لبدء دفع رسـوم لمنظمة محظورة من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، دون أي أمل في التهرب من شركات التأمين؟ لا أصدق هذا».

وقال: «اسـتنتاجي هو أن صناعة الشـحن لا تدفع 180 مليـون دولار شهريًّا للحوثيين، وذلك يشمل أصحاب السفن وشركات التأمين الخَاصَّة بهم» مضيفًا: «لا أستطيع أن أرى كيف يمكن أن يكون ذلك صحيحًا».

وكان فريق الخبراء نفسـه قد ذكر في تقريره أنه لم يسـتطع التحقّق من هذه المزاعـم، ومع ذلك فقد حرص على إيرادها في تقريره وكأنها حقيقة، الأمر الذي كشـف بوضوح تعمد التشـويه للموقف اليمني المساند لغزة، والترويج للأكاذيـب التي فشـل إعـلام العدوّ وعملائه في ترويجها طيلة عام كامل.

ويُقاس على كذبة رسوم عبور البحر الأحمر بقية المزاعم التي أوردها فريق الخـبراء في تقريره المضلـل، والتي لم تعكس سوى اسـتمرار الأمم المتحدة بخدمة الأجندة الأمريكية والصهيونية وتسخير نفسها كأدَاة وصوت للعدو.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

12 نوفمبر | خلال 9 سنوات..

العدوان السعوديّ الأمريكي يكثّفُ وحشيتَه على المدارس والأحياء السكنية

المسيرة : منصور البكالي:

واصل العدوان السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 12 نوفمبر خلال عامي 2016م، و2017م، ارتكاب جرائم الحرب والتهجير والتشريد لعشرات الأسر اليمنية، عبر الغارات المباشرة، على المدنيين والأعيان المدنية، في محافظتَي صنعاء وصعدة.

أسفرت هذه الغارات عن جرح طفلة وتدمير عشرات المنازل، ومدرسة وحرمان مئات الطلاب من حقهم في التعليم، وعشرات الأسر من مأويها، ومضاعفة المعاناة.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

12 نوفمبر 2016.. العدوان يستهدف منزل مواطن في صنعاء ويحول حياته إلى جحيم:

في يوم 12 نوفمبر 2016م، ارتكب العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمة حرب تضاف إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني، مستهدفًا منزل المواطن علي رسام، في منطقة العشة سعوان بمديرية بني حشيش، بمحافظة صنعاء، حَيثُ أسفرت هذه الغارة عن أضرار واسعة في المنزل وترويع الأهالي، وتشريد عدد من الأسر، وجروح عميقة في نفوس الأطفال والنساء.

يقول أحد شهود العيان: «لقد تحولت حياة الأسرة إلى جحيم في لحظة، فجدران المنزل المتصدعة، والأنقاض المتناثرة، والأثاث المدمّر، كلها شاهدة على وحشية العدوان واستهدافه المتعمد للمدنيين».

مالك المنزل يقول: «في الليل ونحن آمنين في أمان الله، أتانا الطيران وأطلق علينا صاروخًا، فاستيقظنا من النوم وما شعرنا إلا ونحن تحت الأنقاض يخرجونا الناس، أنا وأطفالي وزوجتي، وخرجنا ما نعرف الذي حصل ولماذا حصل بنا ذلك، لا علاقة لنا بأحد، هذا هو الإرهاب يقتلون الأطفال ويستهدفون المدنيين، ويهلكون الحرث والنسل».

يقول أحد الأهالي: «نقول للعدو السعوديّ إذَا كنت عاجزًا عن مواجهة الجيش اليمني واللجان الشعبيّة في الجبهات، ترجع على منازل الآمنين، وتقوم بقتل الأطفال والنساء في المنازل، فهذه طبيعة الجبناء».

لم تتوقف معاناة الأسرة المتضررة عند الدمار المادي، بل امتدت لتشمل الأبعاد النفسية، حَيثُ يعيش الأطفال حالة من الرعب والخوف المُستمرّ، فيما تحاول الأم تهدئتهم وتوفير الأمان لهم في ظل هذه الظروف الصعبة.

تقول زوجة المواطن علي رسام وهي تحمل بيديها رضيعها الصغير: «لا أستطيع وصف ما شعرت به عندما رأيت منزلي مدمّرًا، وكيف خرجنا سالمين والحمد لله، وكلّ ما جمعناه على مر السنين ذهب في لحظة، أخشى على مستقبل أطفالي، ما ذنبنا، منزلنا لم يكن معسكرًا، أَو قاعدة صاروخية؟!».

استهداف الغارات بشكل متعمد لمنازل المواطنين واحدة من جرائم الحرب ضد الإنسانية وانتهاك صارخ للقانون الدولي، ووصمة عار في جبين الإنسانية، ويطالب المتضررون العالم أجمع بملاحقة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة».

12 نوفمبر 2017.. جرائم العدوان تستهدف المدنيين والبنية التحتية في صعدة:

في يوم 12 نوفمبر 2017م، نفذ طيران العدوان السعوديّ الأمريكي سلسلة من الجرائم البشعة بحق المدنيين الأبرياء في محافظة صعدة شمالي اليمن، مستهدفًا الأحياء السكنية في منطقة مران بمديرية حيدان، ومدرسة العلاء في منطقة بني معين بمديرية رازح، في جريمتي حرب تضاف إلى سجل طويل من الانتهاكات، كشفت حجم المعاناة التي يعيشها الشعب اليمني جراء العدوان المُستمرّ.

الغارات التي استهدفت الأحياء السكنية في منطقة مران خلفت دمارًا هائلًا في المنازل والممتلكات، وتسببت في نزوح عشرات الأسر؛ فالمشاهد المأساوية للدمار والخراب، وأصوات بكاء الأطفال وصرخات الأمهات، تؤكّد حجم المعاناة التي يعيشها المدنيون.

لم تتوقف معاناة الأسر المتضررة عند الدمار المادي، بل امتدت لتشمل الأبعاد النفسية، حَيثُ يعيش الأطفال حالة من الرعب والخوف المُستمرّ، فيما تحاول الأمهات تهدئتهم وتوفير الأمان لهم في ظل هذه الظروف الصعبة.

تقول إحدى النازحات: «فقدنا كُلّ شيء في لحظة، منزلنا، ممتلكاتنا، حتى مصادر رزقنا، لا نعرف إلى أين نذهب».

أسفر هذا الاعتداء عن نزوح عشرات الأسر من منازلهم؛ مما زاد من معاناتهم وتسبب في أزمة إنسانية حادة، يعيش النازحون في ظروف إنسانية صعبة، يعانون من نقص المياه والغذاء والمأوى.

وفي اليوم ذاته، ارتكب العدوان جريمة أُخرى بحق الطفولة والتعليم باستهداف مدرسة العلاء في منطقة بني معين.

هذه الجريمة البشعة أسفرت عن إصابة طفلة وتدمير المدرسة، وحرمت مئات الطلاب من حقهم في التعليم.

لم تتوقف معاناة المدنيين عند الدمار المادي، بل امتدت لتشمل الأبعاد النفسية، فيعيش الأطفال حالة من الرعب والخوف المُستمرّ، فيما النازحون يعيشون في ظروف إنسانية لا توصف، ويعانون من نقص المياه والغذاء والمأوى.

الطفلة البريئة أُصيبت في وجهها ورأسها وكان الدم يخرج من فمها وأُذُنَيها وأنفها، في مشهد إجرامي ينتهك الطفولة والإنسانية في آن واحد.

يقول والد الطفلة المصابة: «الغارة الأولى سلمت، والطلاب خرجوا من المدرسة، وفي الغارة الثانية أُصيبت بنتي، لا أستطيع وصف ما شعرت به عندما رأيتها مضرَّجة بالدماء، كُلّ ما أتمناه أن يتوقف هذا العدوان ويترك أطفالَنا يعيشون بسلام».

يؤكّد هذا الاعتداء على مدرسة العُلا استمرار العدوان في استهداف البنية التعليمية في اليمن، وحرمانه للأطفال من حقهم في التعليم، باستهداف متعمد يهدف إلى تدمير مستقبل الأجيال القادمة وتقويض أي أمل في بناء اليمن.

استهداف المدنيين والبنية التحتية، بما في ذلك المدارس، يعد انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، هذه الجرائم تشير بوضوح لاستمرار العدوان في استهداف المدنيين بشكل متعمد، وتؤكّد على الحاجة الملحة لوقف هذه الحرب وتقديم مرتكبيها إلى العدالة.

تدعو هذه الجرائم المأساوية المجتمع الدولي إلى التحَرّك العاجل لوقف العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن، وتقديم مرتكبي هذه الجرائم إلى العدالة، كما تطالب المنظمات الإنسانية بتقديم المساعدات العاجلة للمتضررين وتوفير المأوى والغذاء والدواء لهم وإعادة إعمار ما دمّره العدوان.

ما يحدث في اليمن هو جريمة إنسانية لا يمكن السكوت عنها، استمرار العدوان في استهداف المدنيين والبنية التحتية يؤكّد على الحاجة الملحة إلى الوقف الفوري للعدوان، ومنع التدخلات الخارجية في الشأن اليمني، ليعيد الشعب اليمني بمختلف مكوناته ترتيب بيته الداخلي ويضمد جراحاته، ويضمنُ حمايةَ المدنيين ويحافِظُ على وَحدة اليمن واستقراره.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بالتوازي مع تصاعد أزمة النقل الجوي وتداعيات الحصار البحري اليمني:

زيادة الإنفاق العسكري تضايق معيشة «الإسرائيليين» وأرقامٌ جديدة وكارثية للهجرة العكسية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

لا يمُـــــرُّ يومٌ واحدٌ على الأقل دونَ أن يُسَجِّلَ العدوُّ الصهيوني أزمةً اقتصاديـــةً جديدةً، على وَقْع الصفعات العســكرية المُســتمرّة التي يتلقاها من فصائل الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان وجبهات الإســناد اليمنية والعراقية؛ رَدًّا على الإجرام المُستمرّ بحق الشعبين الفلســطيني واللبناني، وهو ما يقود الكيــان «الإسرائيلي» إلى الانحســار في طريق ضيق نهايته السقوط الحتمي.

ومع انطلاقة هذا الأسبوع العصيب اقتصاديًّا على الاحتلال شهد عجزًا جديدًا في الميزانية وعزوفًا جماعيًّا لشركات الطــيران والمســتثمرين وتراجعًا لمؤشرات الأسهم وركودًا للصادرات والواردات، يسجل اقتصاد العدوّ الصهيوني مشــكلة جديدة كبدت المستوطنين مبالغ باهظة جراء قيام ماليــة العدوّ برفع موازنة الإنفاق العسكري على حساب البنود الأخرى الملامسة للحياة داخل فلســطين المحتلّة، وهو ما أفرز سخطًا متصاعدًا في صفوف «الإسرائيليين».

أعباءٌ مالية تضايقُ معيشةَ الغاصبين:

ونقلــت صحيفــة «كالكاليســت» الصهيونية المتخصصة في الشــؤون الاقتصادية، عما تســمى «وزارة المالية» بحكومة المجــرم نتنياهو، تقديرات تؤكّــد أن رفع ميزانية الإنفاق العسكري سيزيد من الأعباء المالية على الأسر «الإسرائيلية»، حَيثُ ستتكبد كُـلّ أسرة تكلفة إضافية تصل إلى 4 آلاف شيكل (نحو 1070 دولارًا) سنويًّا على الأقل.

وأوردت الصحيفة في تقرير عن مسؤول اقتصادي في ماليــة العدوّ، قوله: إن زيادة الإنفاق العســكري ستموّل عبر رفع الضرائب أو تقليص الإنفاق المدني، في إشــارة إلى أن المســتوطنين الصهاينة سيتحملون هذه الأعباء، وهو ما يزيد حالة السخط ضد حكومة المجرم نتنياهو.

وأوضح التقرير أن الزيادة في الإنفاق العســكري ستكلف خزينة العدوّ مليارات الشيكلات في ظل تراجع الإنتاج جراء الشــلل الحاصل في قطــاع الصادرات والواردات بفعــل الحصار البحــري اليمني الكبير، وَأَيْــضًا؛ بسَــبب ترنح النقل الجوي لسلاسل البيع بالتجزئة مع عزوف العــشرات من شركات الطيران الأمريكية والأُورُوبية عن التعامل مع مطارات العدوّ الإسرائيلي بفعــل المخاوف من الاســتهداف المتكرّر لمطارات العــدوّ من قبل حزب اللــه أَو باقي محور الجهاد والمقاومة في العراق واليمن وإيران.

وتأتي هــذه المعالجات الاقتصاديــة الاضطرارية التي تقوم بهــا حكومة العدوّ، جراء العجز المتزايد في الموازنة؛ لمــا أحدثته الجبهة اللبنانية من فجوة كبيرة بين مخصصات العدوّ العســكرية وبين الاحتياجات الفعلية لتغطيــة هذه المعركة، والتــي تكلف العدوّ الصهيوني في اليوم الواحد أكثر من 135 مليون دولار.

كما تأتي هذه المعالجات في ظل المخاوف الكبيرة من لجوء حكومة العدوّ إلى تغطية الإنفاق بتوسيع العجز عبر اللجوء للموازنــات التكميلية، وهو ما يجعل أمامَ العدوّ الصهيوني كوارثَ اقتصاديةً كبيرةً على المَدَيَيْنِ المتوسط والبعيد.

وفي السياق يؤكّــد مسؤولٌ صهيوني في مالية العدوّ الإسرائيلي يدعى «أبرمزون» أن زيادة العجز ستثقل كاهل الاقتصاد لفترات طويلة جِــدًّا حتى وإن توقفت الحرب على غــزة ولبنان؛ بفعل حتمية ارتفــاع تكاليف الفوائد وتراجع الاستثمارات الخَاصَّة والعامة، مُشيرًا إلى أن كُـلّ زيادة بـ10 % في نســبة الدين للناتج المحلي قد تخفِّضُ الإنتاجية الاقتصادية للكيان الصهيوني بـ29 مليار دولار ســنويًّا، وهو رقم كبير لا يقدر العدوّ على تغطيته في ظل المعطيات المذكورة في هذا التقرير أَو في التقارير السابقة.

وفيما عَبَّرَ عن معارضته لربــط ميزانية الإنفاق العســكري بالناتج المحلي، يشير المسؤول الصهيوني إلى أن مثــل هذا القرار يفتقر للأَســاس الاقتصادي، في إشــارة إلى أن الإجراءات المتخبطــة التي تلجأ لها حكومة العدوّ نتنياهو ســتقوده فعلًا إلى مســتقبل اقتصادي مظلم للغاية.

إجراءاتٌ ترفعُ وتيرةَ الهجرة والهروب:

وعلى وقع المتاعب الاقتصادية والإجراءات التي يلجأ لها العدوّ وهي تلامس الوضع المعيشي للمستوطنين الغاصبين، فَــإنَّ هذا الإجراء ينبثق عنه ارتفاع وتيرة الهجرة العكسية، وهو ما يشــكل تهديدًا آخرَ للعدو على المستويَيْنِ الاقتصادي وَأَيْــضًا الاجتماعي.

ونــشرت صحيفة «يديعوت أحرونــوت» العبرية تقريرًا مفصَّلًا عن الهجرة العكسية التي يعاني منها العدوّ الصهيوني.

وجاء في التقرير الذي ارتكز على بيانات إحصائية لما تسمى «مؤسّسة شــورش» الصهيونية للأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، أن هناك زيادة حادة بنسبة 42 % في أعــداد «الإسرائيليين» الذيــن قرّروا العيش خارج حدود فلســطين المحتلّة، محذرة من المخاطر الاقتصادية والاجتماعية لهذه المعضلة.

ولفت التقرير أن البيانات أظهرت انخفاضًا بنسبة 7 % في عــدد العائدين إلى فلســطين المحتلّة بعد أن غادروها؛ ما يؤكّــد أنه إلى جانب الهجرة العكسية التي يعاني منها العدوّ فَــإنَّ هناك توجُّــهًا عامًّا بعدم العودة مجــدّدًا؛ وهو ما يضاعــف التهديدات الوجودية للعدو الصهيوني.

وأكّــدت الصحيفة العبريــة أن التحول المقلق في أنماط الهجرة العسكرية يشكّل مشكلة كبيرة للعدو الإسرائيلي تتطلب معالجة جذرية، في حين أن المعالجة الوحيدة لهذه المشــكلة وغيرها من المشاكل هو وقف العدوان الصهيوني على غزة ولبنان.

وما يضاعف المتاعب الاقتصادية للعدو الصهيوني من حساب الهجرة العكسية، أن الهاربين من فلسطين المحتلّة غالبيتُهم من أصحاب رؤوس الأموال والطبقة الثرية، حَيثُ تكشــف صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية في تقرير حديث أن ما نســبته 39 % من المهاجرين في عام 2023 كانوا من المناطق الأكثر ثراء في مدن فلسطين المحتلّة، بما في ذلك تل أبيب والمنطقة الوســطى، في حين غادر 28 % من حيفا والشــمال، و15 % من الجنوب، فيما يشــار إلى أن هذه الأرقام جاءت قبل أن تتصاعد عمليات الجبهة اللبنانية التي توسعت بشــكل كبير في حيفا وتل أبيب، وهو الأمر الذي قد يضاعف أرقام المهاجرين، ويزيد من الضغوط الخانقة على العدوّ الصهيوني.

واعتبرت الصحيفة أن هذه الأرقام تؤكّد خسارة العــدوّ الصهيوني لقوى عاملة كبيرة في ســن يدخل فيه كثيرون إلى ســوق العمل أَو يتابعون دراستهم أَو يتلقون تدريبًا في الخارج.

أزماتُ النقل الجوي تتضاعف:

إلى ذلك زادت مخاوف العدوّ الصهيوني من تفاقم الحصار الجوي على وقع عــزوف كُبريات الشركات الأمريكية والأُورُوبية عن التعامل مع مطارات العدوّ الإسرائيلي، في ظــل الانضمام المتزايــد لخيار تعليق الرحلات، وتمديد فترات التعليــق من قبل الشركات التي عززت مســبقًا عن تنظيم الرحــلات من وإلى فلسطين المحتلّة.

وأعلنت خلال الســاعات الماضيــة ثلاث شركات أُورُوبية تمديد فترة تعليق الرحلات حتى نهاية العام الجاري ودخول العام المقبل، وهو ما زاد متاعب العدوّ في النقل الجوي، وفي مقدمة تلك المتاعب هو الشــلل الذي يصيب سلاســل الإمدَاد التجارية المجزَّأة، في ظل الحصار البحري اليمني الخانق الذي قطع سلاســل التوريد الكبرى من وإلى فلسطين المحتلّة.

وانضمت مجموعةُ «لوفتهانزا» الألمانية، و«أيبيريا إكسبريس» الإسبانية، و«فيرجن أتلانتيك» البريطانية إلى صفوف الــشركات الأمريكيــة والغربية العازفة عن التعامل مع العدوّ الصهيوني؛ بسَــببِ ما أسمته المخــاوفَ المحيطة، في إشــارة إلى عمليات حزب الله الكبرى والنوعية التي تطال مختلفَ مدن فلســطين المحتلّــة في إطار بنك أهداف يضم مجموعة كبيرة من الأهداف الحيوية من بينها مطارات العدوّ، فضلًا عن الزخات الصاروخية المُستمرّة لمختلف أنواع الصواريخ وكذلك الطائرات المســيَّرة التي أربكت بشــكل كبير العدوّ وضاعفت المخاطر الجويــة؛ ما دفع شركات الطيران للتوقف.

واللافت في الأمر أن الشركــة البريطانية «فيرجن أتلانتيك» أعلنت تمديد الرحــلات حتى نهاية أُكتوبر 2025، وهو الأمــر الذي يخلق انطباعًــا لدى باقي الشركات بشأن عدم الثقة في استقرار أجواء فلسطين المحتلّة خلال الأشــهر المقبلة، وقد يزيد هذا في تمديد فترات التعليق لتلك الشركات، فضــلًا عن احتمالية دخول شركات أُخرى في نفس المسار وقد تعلن قريبًا التوقف عن التعامل مع مطارات العدوّ.

وكانــت العديد من شركات الطــيران الأُورُوبية، مثل طيران إيطاليا «أي تي أي» والخطوط الفرنسية «فرانــس أيــر» واليونانية «إيجه»، وكــذا كبريات الشركات الأمريكية الجوية، أعلنت عن تمديد تعليق رحلاتها إلى فلســطين المحتلّة؛ بسَببِ التهديدات التي تطال العدوّ الصهيوني، فيما أفصحت شركة «طيران أُورُوبا» الإسبانية عن سبب تعليق رحلاتها وقالت إنه سقوط صواريخ حزب الله على مطار بن غوريون؛ ما يؤكّــد أن عمليات حزب الله تجلب تهديدات متعددة للعدو أمنيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا وغيره.

ومع هذه المعطيات، يتأكّــد للجميع أن عمليات المقاومة الفلســطينية واللبنانية والعراقية والقوات المســلحة اليمنية باتت تشــكّلُ حصارًا متعددًا على العدوّ الصهيوني وتجعلُ التهديدات ضدَّه شاملة البر والبحر والجو؛ وهو ما يزيد الخناق على العدوّ ويضيق كُــلّ الخيارات أمامه؛ ليكون الخيار الوحيد والأسلم هو وقف الإجرام والحصار على غزة، ووقف العدوان على لبنــان، أما دون ذلك فهــو الانتحار بعينه، وكل الشواهد تؤكّد ذلك.

ما دلالات التجمهُر المليوني الأسبوعي في الساحات نصرةً لغزة ولبنان؟

المسيرة : محمد ناصر حتروش

بثبات منقطع النظير، يواصلُ الشعبُ اليمني التجمهُرَ في الساحات أسبوعيًّا؛ لنصرة غزة ولبنان والانتصار لمظلوميتهم التي تخلى عنها العالَمُ أجمع.

وتشهد مئات الساحات زخمًا جماهيريًّا متصاعدًا من أسبوع إلى آخر، في تعبير شعبي يمني أصيل عن ثبات الموقف المساند لغزة، والذي لا يمكن المساومة عليه مهما بلغت التحديات والتضحيات.

ويخرج ملايين اليمنيين كُلّ جمعة في الساحات للتنديد بجرائم الصهاينة، إضافةً إلى استنكار الصمت العربي المطبق إزاء الجرائم المروعة في غزة، مجدِّدين الدعوةَ إلى كُلّ أحرار الأُمَّة العربية والإسلامية على ضرورة استشعار المسؤولية والتحَرّك الجاد لنصرة فلسطين.

ويعتبر التجمهُرُ المليوني الواسع والكبير في الساحات أنموذجاً للاستفتاء الشعبي الكبير عن التفويض المطلق للقيادة السياسية والثورية في موقفها الإيماني والأخلاقي المناصر لغزة، كما أنها تفويض للقوات المسلحة اليمنية في المضي بثبات راسخ في العمليات العسكرية التصاعدية ضد الكيان الصهيوني وحلفائه من الأمريكان والبريطانيين.

وفي كلمته الأخيرة حول آخر المستجدات أكّد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- أن الخروجَ في المسيرات هو جهادٌ في سبيل الله وغزوة من أهم الغزوات؛ الأمر الذي دفع ملايين اليمنيين للتوجّه نحو الساحات للتظاهر بشكل كبير ومضاعف عما حدث في الأسابيع الماضية، حَيثُ شهدت الساحاتُ في جمعة «مع غزة ولبنان استنفار ضد قوى الاستكبار» زخمًا جماهيريًّا كَبيرًا وواسعًا مقارنة بالأسابيع الماضية.

وتثبت الجماهيرُ الحاشدة التي شهدتها الساحات اليمنية في جمعة «مع غزة ولبنان.. استنفار ضد قوى الاستكبار» عن مدى الاستجابة الشعبيّة للقيادة الثورية كما أنها توصلُ للعالم أجمع رسائل شعبيّة كبرى عن تمسك اليمنيين بموقفهم المساند لغزة واستعدادهم لخوض أي تصعيد أمريكي صهيوني يهدف لثني اليمنيين عن موقفهم المناصر لغزة.

وتأتي أهميّة المسيرات الشعبيّة في كونها تحمل دلالات كبرى عن تكامل الموقف العسكري والسياسي والثقافي والشعبي المساند لغزة ولبنان، والتي من خلالها يعلم العدوّ وعملاؤه أن خططهم العدوانية تجاه البلد ستبوء بالفشل الذريع والهزيمة المدوية.

خروجُ المسيرات جهادٌ في سبيل اللّه:

ويعتبر نائبُ وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، فؤاد ناجي، الخروج الجماهيري الأسبوعي في الساحات جهادًا في سبيل الله، موضحًا أن «الجهاد مفهوم واسع جِدًّا يدل على بذل الجهد في جميع المجالات، ومن المجالات التي تعتبر جهادًا في سبيل الله الحضور في المسيرات».

ويوضح في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن «السيدَ القائد وصف الخروج في الساحات بمسيرة (مع غزة ولبنانَ.. استنفار ضد قوى الاستكبار) بالغزوة من أهم الغزوات؛ كون الخروج الجماهيري الواسع والكبير واللامسبوق الذي شهدته الساحات تزامن مع فوز المجرم الأمريكي ترامب بالرئاسة والذي توهم ضعفاء النفوس والمطبِّعون والخونة والمتربصون أن موقف اليمنيين تجاه غزة ولبنان سيتغير».

ويبيّن أن «اليمنيين ثابتون على موقفهم المساند لغزة ولبنان والمنتصر لمظلوميتهم لن يتغير ولن يتبدل مهما حصل»، مؤكّدًا أن «الرئيس الأمريكي ترامب يعرف جيِّدًا اليمنيين وبأسهم الشديد، وَأن ترامب حينما ترأس الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب الظالمة على البلد وأثناء زيارته السعوديّة والإمارات لحلب مليارات الدولارات استقبله اليمنيون في مطار الرياض بصاروخ باليستي في تعبير أقوى وأوضح عن التحدي ومجسِّدٍ للعزة والكرامة التي عليها الشعب اليمني بخلاف ما عليه الآخرون».

ويرى أن «اكتظاظَ الملايين في ساحات التظاهر يوصلُ رسائلَ ناريةً للأمريكيين والصهاينة والعالم الصامت أن موقفنا الإيماني والأخلاقي المساند لغزة سيظل ثابتًا ولن يتزحزح مهما بلغت التحديات والتضحيات».

ويعتقد ناجي أن «الخروج المليوني الواسع في الساحات حُجّةٌ دامغة على جميع الأُمَّة الإسلامية للقيام بمسؤوليتها في مناصرة فلسطين ومساندتها».

ويختتم حديثه بالقول: «من كان يظن أن الرئيس الأمريكي ترامب سينتصر في المواجهة فهو واهم؛ لأَنَّنا أناس متوكلون على الله واثقون بنصر الله، والميدان خيرُ حاكم بيننا وبين جبهة الباطل».

نصرةُ المستضعفين إرثٌ يماني أصيل:

بدوره يقول الناشط الثقافي والكاتب السياسي الدكتور يوسف الحاضري: إن «فطرة الشعب اليمني أَسَاسًا هي حب الآخرين وحب المستضعفين وحب المظلومين وحب المضطهدين، وَهذا ما وصفهم الله سبحانه وتعالى (يحبون من هاجر إليهم)».

ويضيف في تصريح خاص لـ «المسيرة» «أي ما هو السبب في هجرة الناس إليهم؛ بسَبَبِ الظلم الذي يقعُ عليهم؛ لأَنَّ الله يقول هاجر، ولم يقل زار، الهجرة هي انتقال من مكان إلى مكان آخر للاستقرار نتيجة لعدم الاستقرار في ذلك المكان الذي نزحوا منه، لذلك الله سبحانه وتعالى خلق الشعب اليمني في هذه الأرض التي وصفها بأنها طيبة وفطرهم على مناصرة المظلومين في هذه الأرض».

ويبيّن الحاضري أن «اليمنيين يولون اهتمامًا بالغًا بالقضية الفلسطينية؛ كونها قضيتهم الدينية والمركَزية والتي تتقدم أولويات القضايا»، مبينًا أن «يقين اليمنيين بقدسية القضية الفلسطينية جعلت الشعب اليمني وقيادته السياسية الثورية يلبون الأقصى منذ الوهلة الأولى لاندلاع الحرب وعلى مدى أربعة عشر شهرًا من الحرب الضروس مع الصهاينة».

ويذكر الحاضري أن «اليمن في معركة (طُوفَان الأقصى) تفردت الساحة العالمية في نصرة فلسطين، حَيثُ تكامل الموقف الرسمي والشعبي والعسكري والسياسي والثقافي في نصرة غزة والانتصار لمظلوميتها»، موضحًا أن استمرار الشعب اليمني في التجمهر في الساحات يبعث رسائل اطمئنان للشعبين الفلسطيني واللبناني أنه معهم ولن يتخلى عنهم، يقاتل معهم ولن يتوقف عن مناصرتهم مهما حصل.

ويلفت إلى أن تغير الإدارة الأمريكية والصهيونية لن يغير من الواقع شيئًا، ولن يثني اليمنيين عن مناصرة غزة وفلسطين ولو تكالب على اليمن جميع شذاذ الآفاق، مؤكّدًا أن اليمنيين سيقابلون التصعيد الأمريكي بالتصعيد والمواجهة بالمواجهة حتى يتحقّق النصر الإلهي المحتوم بزوال «إسرائيل» من المنطقة.

ويشدّد بأن امتلاء الساحات بالمتظاهرين يثبت مدى الانسجام الإيماني بين الشعب والقيادة الثورية ممثلًا بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

استعدادٌ كاملٌ لأية تطورات:

ويخرج الشعبُ اليمني في مسيرات جماهيرية واسعة أسبوعيًّا للتأكيد على ثبات الموقف اليمني المساند لغزة، بحسب ما يؤكّده مدير إدارة التوعية بالهيئة العامة للزكاة صادق المعافى.

ويوضح في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن «التجمهُرَ اليمني في الساحات بهذا الشكل الكبير والعظيم والمشرِّف دليلٌ على عظمه اليمنيين وصدق اليمنيين وإيمانهم وصدقهم في نصرتهم لإخوانهم في غزة وفلسطين وفي لبنان».

ويبيِّنُ أن خروج ملايين الشعب اليمني في الساحات تعبيرٌ عن الجهوزية العالية والاستعداد الكامل والمطلق لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس التي يخوضها اليمنيون بقيادة السيد القائد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

ناجي:

الملايين يحتشدون في الساحات للتعبير عن ثبات الموقف اليمني المساند لغزة ولبنان

الحاضري:

نصرة ا لمستضعفين فطرة بشرية لدى اليمنيين

المعافى:

امتلاءُ الساحات بالحشود نصرة لغزة دليلٌ على عظمة اليمنيين

مخاطر التصعيد على اليمن..

الأعداء سيدفعون الثمن

المسيرة : محمد الكامل

يواصلُ العدوُّ الأمريكي البريطاني شَنَّ غاراته العنيفة على اليمن، في مساندة واضحة ومباشرة للعدو الإسرائيلي الذي يرتكبُ جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة.

وخلال الأيّام الماضية كثّف العدوان الأمريكي البريطاني من غاراته على عدة محافظات يمنية، بما فيها أمانة العاصمة، ومحافظات عمران وصعدة والبيضاء والحديدة، محاولًا ثنيَ اليمن عن موقفه المبدئي والثابت المساند لغزة، وهو تصعيدٌ أكبرُ من ذي قبل، ويحمل الكثير من المؤشرات والدلالات على أن العدوّ الأمريكي قد يتجه إلى مغامرة جديدة غير محسوبة في اليمن، حَيثُ يساعده في ذلك الحماسُ غير المبرّر من العملاء اليمنيين الذين يؤكّدون في تصريحاتهم جهوزيتَهم العالية لإعادة الحرب وإشعال الجبهات من جديد ضد القوات المسلحة اليمنية، في تماهٍ واضح مع العدوّ ومخطّطاتها.

ويرى رئيس الدائرة السياسية لحزب العدالة، الدكتور فرحان هاشم، أن هذا العدوان يأتي في ظل الوضع المتأزم للحكومة الأمريكية المهزومة في الانتخابات التي تسعى إلى إيصال رسائلَ إلى الشعب اليمني، وإلى القيادة اليمنية؛ نظرًا لموقفنا الثابت والمساند للمقاومتين الفلسطينية واللبنانية.

ويؤكّد الدكتور هاشم خلال لقاء له على قناة «المسيرة» أن «القوات المسلحة اليمنية استطاعت أن توجّه ضرباتٍ موجعةً وقاسية للبحرية الأمريكية، في البحر الأحمر والبحر العربي، والبحر المتوسط، وكذلك أوقفت الملاحةَ الصهيونية في المياه الإقليمية اليمنية، وحتى رأس الرجاء الصالح، مع استمرار المجازر الصهيونية في لبنان وفلسطين».

وكمحاولة لثني اليمن عن موقفه المساند لغزة ولبنان، فَـإنَّ هناك رغبةً وترتيبات أمريكية لتحريك العدوان السعوديّ الأمريكي من جديد، وهو ما أشار إليه السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- في خطاباته حول مستجدات الوضع في المنطقة والعالم الخميس الماضي، حَيثُ وجّه السيد القائد رسائلَ تحذيرٍ لدول العدوان الأمريكي السعوديّ، وصفها مراقبون بالرسائل النارية والتحذيرية.

وقال السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي: إن «على دول الجوار عدمَ الانجرار وراء الضغوط الأمريكية، أَو التواطؤ في أي عدوان على اليمن»، موضحًا أن هناك نوعًا من التحضيرات والضغوط من الأمريكيين على طرف العدوان لإعادة الحرب من جديد في اليمن.

ويرى هاشم أن «ثمة ضغوطًا مُستمرّة وتحضيرات تقوم بها أمريكا لإعادة الحرب والعدوان على اليمن عبر أدواتها في المنطقة الإمارات والسعوديّة ومرتزِقتهم، والذي كان في العام 2015، ولا يزال مُستمرًا، فهو يتوقف أحيانًا وترتفع وتيرته أحيانًا أُخرى».

ويضيف أن «أي تحَرّك للعدو سواء في جبهات الحدود، أَو جبهات التماس في الداخل، سيقابَلُ بقوة وحزم، وستفشل كُلّ الجهود والمحاولات أمام اليمن داخليًّا وخارجيًّا، وهذا لن يثنيَ اليمن عن موقفه الواضح أمام العدوان الصهيوني على فلسطينَ ولبنان، مهما كان حجم التضحيات وحجم التحديات والتهديدات، فنحن جاهزون ومستعدون لكل السيناريوهات».

ويشير إلى أن «القيادة تدرك أن التفاهمات التي وصلنا لها مع طرف العدوان قبل (طُوفَان الأقصى)، وكدنا نقتربُ من نقطة التوقيع على الاتّفاق، لكن الولايات المتحدة تدخلت بكل ثقلها لكي توقفَ هذه الاتّفاقات، لا سِيَّما بعد الموقف اليمني المشرِّف والتاريخي والمتصاعد لإسناد القضية الفلسطينية ومقاومته الشريفة، وكذلك المقاومة الإسلامية في لبنان».

حالةُ حرب مُستمرّة:

ويؤكّد هاشم أن «أمريكا تحاولُ من خلالِ هذه الإدارة المهزومة والتي يتبقى لها بضعة أشهر، أن تفجِّرَ الوضعَ أمام الإدارة الأمريكية القادمة، وكذلك مواصلة استهداف كُلّ الشعوب الحرة، وعلى رأسها الشعب اليمني، وقيادته الحكيمة ممثلة بالسيد القائد السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، الذي قاد اليمنَ نحوَ معركة تحرّر واستقلال شاملة؛ وإسنادًا لكل أطراف محور المقاومة وإعادة صياغات مفهوم التحرّر الوطني والقومي والإسلامي».

ويوضح أن «اليمن يدرك أنه في عين العاصفة، وأن موقفنا المتقدم لإسناد فلسطين ولبنان، ندفع ثمنَه من خلال هذه الغارات الأمريكية البريطانية، التي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تثنيَنا عن موقفنا، ومستعدون لأي تصعيدٍ أمريكي ولكل السيناريوهات التي قد يضعُها أمامنا العدوُّ أيًّا كانت».

وتحاولُ الإدارة الأمريكية منذ أيَّام الدفع بالنظامين السعوديّ والإماراتي لتحريك المرتزِقة، وفتح جبهات قتالية ضد أبطال القوات المسلحة الذين يسطّرون أروع البطولات في مواجهة ثلاثي الشر أمريكي وبريطانيا و»إسرائيل».

وفي السياق يؤكّد الخبير العسكري هاشم وجيه الدين أننا «لا نزال في حالة حرب مفتوحة، مع السعوديّة والإمارات وأدواتهم في الداخل، وكذلك مع الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني والبريطاني بشكل مباشر ومُستمرّ منذ العام 2015 وحتى اللحظة».

ويوضح خلال تصريح خاص لـ «المسيرة» أن الغارات الأمريكية الصهيونية على اليمني هي امتداد للعدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن؛ فالغارات التي استهدفت اليمن في صنعاء العاصمة والمحافظة وعمران والحديدة، «جاءت من طائرات انطلقت من قاعدة على الأراضي السعوديّة وعادت إليها».

ويضيف أن «هذا العدوان تصاعَدَ بتصدُّرِ الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي المشهد منذ (طُوفَان الأقصى)، والموقف اليمني المساند للمقاومة الفلسطينية»، مؤكّدًا أن «القيادة السياسية والعسكرية وفي مقدمتهم القيادة الثورية، أرسلت أكثرَ من رسالة قوية تحذر كُلّ القوى التي قد تتورط في العدوان على اليمن، بأن الثمن سيكونُ باهضًا والنتائج ستكون كارثية على العدوّ ومن تورّط معه».

ويشير إلى أن «الموقف سيتم تقديره من قبل القيادة العسكرية اليمنية»، مؤكّدًا أن «أي طرف في الداخل أَو في الإقليم، أَو أية قوى دولية، تقدم الدعم للعدوان على اليمن بأي شكل من الأشكال، عليها أن تدرك، أن يمن اليوم يختلف عن يمن الأمس، فنحن جاهزون، والجميع سيدفع الثمن وفي مقدمتهم دول الجوار المتواطئة مع الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني».

هاشم:

أيُّ تحَرُّك للعدو سواء في جبهات الحدود أَو جبهات التماس في الداخل، سيقابَلُ بقوة وحزم

وجيه الدين:

يمن اليوم يختلفُ عن يمن الأمس والنتائج ستكون كارثية على العدوّ والمتورطين معه

التوكُّلُ على الله في مواجهة أعداء الله وصعاب الحياة

شاهر أحمد عمير

في عالم مليء بالأزمات والتحديات المتعددة، يجد المؤمن نفسَه في مواجهة مُستمرّة مع أعداء الله وأعداء الحق وأصحاب الظلم والعدوان، أُولئك الذين يحاولون تقويض القيم الإيمانية وإضعاف إرادَة الشعوب المستضعفة.

يقف الإنسان أمام هذا الواقع محاصرًا بأحمال ثقيلة، وقد يشعر ضعفه وعجزه عن مواجهة هذه التحديات وحده.

وهنا يأتي السبيل الأوحد والأسلم لكل مؤمن، وهو اللجوء إلى الله والتوكل عليه، مستعينًا بقوته، واثقًا بحكمته، متوكلًا على تدبيره في السراء والضراء.

قال الله تعالى: {قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا}، مبينًا محدودية الإنسان مهما بلغت قوته ومكانته، وأن خزائن الله وحده تحتوي على الرزق والرحمة، وأنه جل جلاله المتكفل بتدبير أمور عباده. فالإنسان مهما حاول التحكم بمصيره يبقى عاجزًا عن درء الخطر أو جلب النفع لنفسه إلا بما شاء الله.

وهنا يظهر دور القيادة الصالحة التي تهدي الأُمَّة إلى ضرورة التمسك بحبل الله والاعتماد عليه في مواجهة الأعداء والتحديات. إن علم الهدى، السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، حفظه الله وأطال في عمره، يمثل نموذجًا للقائد الذي يحمل في قلبه صدق التوكل على الله، ويبث في نفوس المؤمنين قوة الإيمان ويعزز فيهم العزيمة والثبات.

في كُلّ خطبه وتوجيهاته، يذكّر السيد القائد بضرورة الإيمان العميق والاعتماد الكلي على الله، ويحث أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية على التوكل الصادق الذي يمنحهم الثبات والقوة لمواجهة أعداء الله ومواجهة خطرهم على الأُمَّة الإسلامية ومقدساتها. فهو، حفظه الله، يؤمن بأن النصر والتمكين لا يأتيان إلا لمن ارتبط قلبه بالله وحدَه واستعان به في كُلّ شأنه، مشدّدًا على أن العزةَ والكرامةَ تُنال بفضل الله وحدَه.

ودائمًا يعلّمنا السيد القائد أن التوكل لا يعني التخاذل أو انتظار النصر بلا عمل، بل هو مزيج من السعي والتوكل، إذ يقول الله في الحديث القدسي: «يا عبدي، اعقل وتوكل». فالتوكل الحقيقي هو ذاك الذي يرافقه العمل، فالمؤمن يتخذ بالأسباب ويجتهد، ولكنه يدرك أن الفضل يعود لله في النهاية. وهذا التوكل القوي هو السلاح الروحي الذي يُمدّ به الإنسان قلبه، فيجعل له قوةً لا تضاهيها قوة، وصبرًا لا يهزه شيء، وطمأنينةً تغمر قلبه حتى في أشد اللحظات.

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصًا وتروح بطانًا»، فالطير تخرج كُلّ صباح تسعى في طلب الرزق، لكنها تخرج بقلوب مملوءة بالثقة برزق الله لها. وهكذا يجب أن يكون حال المؤمن في سعيه، يعتمد على الله ويدعوه أن يوفقه، ويطلب منه القوة والعون في مواجهة أعداء الله.

وفي ظل ما تمر به الأُمَّة العربية والإسلامية اليوم، من تحديات كبرى وصراعات قد تنهك القلوب، تظل الحاجة ماسة إلى استحضار معاني التوكل والثقة بالله، والاستلهام من القادة الذين يرشدون الأُمَّة إلى الطريق السوي. فالتوكل على الله في مواجهة أعداء الله وصعاب الحياة هو السبيل الذي يمنح النفس الثبات ويثبت الأقدام في مواجهة المخاطر.

المشروعُ القرآني في مُواجهة المشروع الصهيوني

أحمد المتوكل

الإبادة الجماعية والاستهداف الشامل لكل مقومات الحياة، ومنع دخول الماء والغذاء والدواء هو ما يقوم به العدوّ الإسرائيلي اليهودي بحق الفلسطينيين واللبنانيين في قطاع غزه ولبنان وبمساعدة ودعم من أمريكا والأنظمة العربية المتصهينة.

لم يكن (طُوفَان الأقصى) في السابع من أُكتوبر وشماعة استعادة الأسرى هو الدافع الإسرائيلي لاستهداف غزه ولبنان، بل هو امتداد لسلسلة جرائمه الصهيونية على مدى خمسة وسبعين عامًا من احتلاله لفلسطين وتنفيذًا لمخطّطه الإجرامي الخبيث في السعي لإنشاء دولته المزعومة والتي يسميها بدولة «إسرائيل الكبرى»، والتي تمتد من النيل في مصر إلى الفرات في العراق، وتضم جزءًا من مصر وثلثَي السعوديّة وتشمل مكة والمدينة ودول الشام والعراق.

كان لا بُدَّ للعدو الإسرائيلي لتحقيق هدفه وإنشاء دولته المزعومة أن يقوم بتغييرات جيوسياسية في المنطقة العربية، وإشعال الثورات والحروب الأهلية لتقسيم المقسم وتجزئة المجزأ، وتهيئة الأنظمة العربية للتطبيع، وصناعة القاعدة وداعش والجماعات التكفيرية لتهيئة البلدان للاحتلال الأمريكي والإسرائيلي.

الجدير بالذكر أن النظام السعوديّ هو النظام السبَّاق في قتل المسلمين قبل العدوّ الإسرائيلي، فقد قتل أكثر من ثلاثة آلاف حاج يمني فيما تُعرف بمجزرة تنومة، وذلك قبل احتلال اليهود لفلسطين، وهو أول من سارع في إهداء فلسطين لليهود وسمَّاهم بالمساكين، وهو من شنَّ عدوانه لأكثر من عشر سنوات على اليمن؛ بهَدفِ إفشال ثورة الواحد والعشرون من سبتمبر وإعادة اليمن لحضن التطبيع ومنع سيطرة أنصار الله لمضيق باب المندب وكل ذلك يصب في حماية العدوّ الإسرائيلي ومساعدته في إنشاء دولته المزعومة، ولم يكتفِ النظام السعوديّ عند هذا الحد، بل قام بدعم الجماعات التكفيرية في سوريا والعراق، وإشعال الاقتتال في السودان بمساندة من شريكه الإماراتي.

سواءٌ أكان هناك محور مقاومة أَو لم يكن، فالعدوّ الإسرائيلي بمساندة من صهاينة العرب ماضٍ في مشروع إقامة دولته المزعومة، لكن هيهات له ذلك، فهناك محور مقاومة لديه مشروع قرآني يتحقّق على يديه الوعد الإلٰهي، ومهما تغير رؤساء أمريكا لن تتغير سياستها الشيطانية تجاه العالم، ولن تتغير مواقف الأحرار من هذه الأُمَّة في الدفاع عن أراضيها ومقدساتها حتى يأتيَ وعد الآخرة ليسوءوا وجوه اليهود الصهاينة ومن معهم من صهاينة العرب، وكان وعدُ ربي حقًّا.

وجوب التسامح لنيل السلام.. رسالةٌ لإخوتنا في الداخل وَالخارج

علي عبدالرحمن الموشكي

رسالة التسامح لنيل السلام الدائم وذلك من خلال أن نستشعر المرحلة العظيمة والمهمة والحساسة، ونقولها ونكرّرها مرارًا وتكرارًا لا يوجد لدينا ما نختلف عليه سوى سوء الفهم واعتماد قوى الشرك والضلال على زرع الخلافات والتناقضات بمختلف مجالاتها الدينية والسياسية والاجتماعية؛ لأَنَّهم كانوا يخافون مما كانوا متوقعين له وهو الذي يحصل اليوم، العالم بأسره يرى أبناء اليمن وموقف أبناء اليمن محل فخر ونموذجًا للعزة والكرامة لموقفنا المبدئي وَالإنساني والأخلاقي.

وانتصار الحق على الباطل لا يعني أن يستمر الظلم والطغيان يعمي بصائرنا ويحجب عنا أفق الإخاء والتسامح وكظم الغيظ، والسعي الجاد لتطهير الضمائر والقلوب وتوطينها على تقبل الحق من أية جهة ومن أي طرف، وهذا يعتبر أرقى مراتب الإيمَان التي على ضوئها يرتقي أبناء الأُمَّة الإسلامية.

والعالم بأسره يرى أن المشروع القرآني النموذج الصحيح والأرقى في مواجهة قوى الشرك والضلال؛ لأَنَّه موقف الحق وقدم نموذجًا راقيًا للعالم ورفع رأس الإسلام وعبر عن يمن الإيمَان والحكمة وتصحيح الهدف والغاية وإعادة ضبط بوصلة العداء، ليس خزياً أَو ذلة، وكلنا كنا جميعًا ضحية ثقافات مغلوطة تلاشت واضمحلت وذابت أمام قضايا الأُمَّة، ولو كابرنا وغضضنا بصائرنا وتصنعنا العمى أمام ما يحدث فنحن سنجد أنفسنا نقف مع أمرنا الله بمواجهتهم ومعاداتهم وهذه هي قمة الخسارة.

ولكن الوقوف إلى جانب الحق هو ما سيريح ضمائرنا وسنحظى برعاية الله وتوفيقه وتأييده، عندما نرى الحق حقًّا ونؤيده ونكون من أعوانه ونرضي الله وليس كسرًا لكبرياء أنفسنا، بل إنه عزة وشرف ورفعة وكرامة، ونرى الباطل ظلماً وننبذه ونتبرأ ممن يسعى لفرض حالة من الطغيان؛ فنحن أهل الحق، ولنثبت للعالم أننا يمن واحد موحد، أنصار لله ولرسوله ولأوليائه.

ومن يفرق ويشتت ويحتقر ويغتر ولا يتواضع ويذعن، ولا يحب أن يعم الخير ويوحد الصف يعبر عن نقص في نفسه وغيه، وليس من أهل الإسلام ومتجرد من أخلاق الدين الإسلامي العظيمة، وسيجد نفسه في هاوية الشرك والضلال.

لكل إنسان مقامه وقدره ومكانته، والمسيرة القرآنية جميع المنتمين إليها لديهم نفسيات راقية وتعلمنا منهم الكثير في تعزيز مواقفنا وقضايا الأُمَّة العربية ورسالة التسامح والسلام، وستجدون نماذج يفترشون الأرض كي تطأ عليها كُلّ قدم تقبل على الانتماء والتحَرّك صفًا واحدًا في مواجهة أعداء، ويتقاسمون رغيف الخبز ويقدمون أنفسهم فداءً لكل إنسان أقبل على دين الله ونبذ قوى الشرك والضلال، وسيحظى باحترام الجميع، وَمن أعماق قلوبنا نوصل رسالة السلام التي تعبر عن أفق واسع للأقبال على دين الله وإمْكَانية تغيير وجهات النظر وتغيير واقتلاع جذر الكبرياء من أعماق النفس، وأقولها وبكل صراحة والله إن المسيرة القرآنية أرحم بكل يمني وعربي من أية قوة في العالم تنفذ أجندتها وسياساتها في الأمة.

كلنا شعب واحد ونؤكّد على أن اليمن واحد موحد وَاليمن يتسع للجميع في التوجّه والتحَرّك وتوحيد الصفوف، ونعلم أن هنالك من لديه عادات من الجاهلية ولا يدركها ويعتبر كُلّ ما حصل ويحصل ثأراً لا بُدَّ من أن يستمر حتى لو لم يبقَ واحد، وهو لا يعلم أنه يقاتل بدون مبادئ إلهية وقرآنية ولا يحب أن يسمع وأن يتنازل ويتسامح ويصفح ويكظم غيظة ويحسن؛ لأَنَّه تعزز لديه واستفحل مرض الكبرياء والغرور والعظمة، وندعو أبناء اليمن في كُلّ المحافظات المحتلّة لتوحيد الصفوف والتسليم لله ولرسوله ولعلم الهدى ونبذ الفرقة وتقديم التنازلات، التي تحفظ الكرامة وتعزز من توحيد صفوف الأُمَّة العربية والإسلامية في مواجهة قوى الشرك والضلال، وبقية التفاصيل التي تصرفنا عن الهدف والغاية العالمية هي منافذ وأبواب الشيطان الرجيم والعياذ بالله.

الشهداء.. صُنَّاعُ النصر في كُلّ عصر

أحمد عبد الرحمن عبد المغني

الشهداء أحياء بقلوبنا، وإن غابوا عنَّا بأجسادهم فهم باقون بيننا بما قدّموه من تضحيات، والشهادة هي الخلود الأبدي لمن ضحى في سبيل حقه وكرامة وطنه.

الشهادة تُعدّ من أسمى درجات التضحية؛ فهي ليست موتًا، بل حياة تخلد الشهداء في الذاكرة وقلوب الناس، وتبقيهم رموزًا للكرامة والشجاعة.

الشهداء تحَرّكوا على أَسَاس قول الله سبحانه وتعالى: (وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ، إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) صدق الله العظيم.

الشهداء هم من يصنعون النصر فعلى أيديهم تحرّرت وانتصرت الكثير من المناطق.

الذكرى السنوية للشهيد تمجيد لعطاء الشهداء الذي هو أرقى عطاء وأسمى ما يجود به الإنسان، وثمرته للأُمَّة العز والنصر والحرية وإحياء للروحية المعطاءة والصامدة للشهداء في وجدان الأُمَّة.

وتأتي ذكرى الشهيد هذا العام في مرحلة حساسة؛ بسَبب العدوانِ الصهيوني على قطاع غزة ولبنان والذي أسفر عن عشرات آلاف الشهداء من الشعبين الفلسطيني واللبناني على يد هذا الكيان المجرم.

مكانة الشهداء ودورهم في الانتصار، لا شك أن لهم الدور الأكبر بعد الله سبحانه وتعالى، فيما يحقّقه الشعب اليمني اليوم في مواجهة أمريكا و«إسرائيل» نصرة للمسجد الأقصى.

الشهداء قد قدموا أرواحهم في وجه العدوان السعوديّ الذي كان حائلاً بيننا وبين أمريكا و«إسرائيل»؛ مِن أجلِ أن يعيش الشعب اليمني في عزة وكرامة وأن تستمر الحياة كما هي في المناطق المحرّرة.

العزةُ السرمدية والحياةُ الأبدية

عدنان عبدالله الجنيد

1 – الله هو الذي يتخذ الشهداء:

الشهادة في سبيل الله تعالى منزلةٌ رفيعة، واختيار إلهي، الشهادة ليست مسألةً عادية، وليست مسألة بسيطة، هي شيءٌ عظيم، شأنها كبير، هي في مقدِّمة كُـلّ شيء: منزلة رفيعة عند الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من يحظى بها من الناس، من المسلمين، من المؤمنين؛ فقد حظي بشرفٍ كبير، منزلته عند الله تعالى- عند الله وهذا أعظم من كُـلّ شيء- منزلة رفيعة، في القرب من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيما يحظى به من رضوان الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من التكريم الإلهي؛ ويجتبي ويتخذ من يمنحه هذا الفضل، هذه المنزلة الرفيعة العالية، هذه المرتبة العالية في درجات الفضل عند الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ}، فهي ذات مرتبة كبيرة في درجات القرب والفوز والتكريم الإلهي.

2 – الله هو الذي يشتري الشهداء لقوله تعالى (إِنَّ اللهَ اشْتَرَى):

ولا يتم الشراء إلا بالرضا؛ لأَنَّ الشهداء لديهم الإحساس بالمسؤولية الذي يجعلهم يقفوا بوجه الظالمين وَيتمتعون بروح العطاء والايثار وَالشجاعة وَالثبات وَكُـلّ هذه المعاني اختزنها الشهداء وَعبّروا من خلال مواقفهم وَصمودهم وَفي الأخير شهادتهم عن تلك القيم، وحملوا قوة الإيمان وقوة السلاح وهذا هو الفرق بين من يشتريهم الله وبين من يشتريهم الشيطان الأكبر.

يتجلى كرمُ الله سبحانه وتعالى وجوده وعطاؤه، الله سبحانه وتعالى هو الذي يهبنا الأنفس، وهو الذي يعطينا المال، ثم يقول لنا بيعوني هذه الأنفس وبيعوني هذا المال، ولكم في مقابل هذا البيع الجنة، وفي الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

3– الفوز العظيم العزة السرمدية والحياة الأبدية، الشهادة هدية من الله تبارك وتعالى لمن هم أهل لها، إن الشهادة في سبيل الله تعالى هي إحدى الطرق للوصول إلى رضا الله والقرب منه، ومعنى الشهادة أن يقتل الإنسان في سبيل هدف سام ونبيل في طاعة الله عز وجل.

4– الانتقال إلى حياةٍ حقيقيةٍ أبدية فيها السعادة والتكريم الإلهي العظيم، فيها الفرح الدائم، والاستبشار الأبدي، فيها الراحة والسعادة والكرامة، وهذا ما أكّـد عليه في القرآن الكريم، في قوله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169).

{بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْـدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}، هذا دليلٌ قاطعٌ وواضح على أنهم في حياة حقيقية، أن الله يرزقهم فيها برزقه، ويحظون برعايته الواسعة، ويعيشون في حالة فرح دائم، هذا المقام العظيم الذي كانت تتطلع إلية عيون أولياء الله الكبار، فيطلبون من الله ويتوسلون إلية بلهفة أن يرزقهم هذا المقام الرفيع.

{فَرِحِـينَ بِمَا آتَاهُـمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِـهِ}، آتاهم الشيء العظيم، الواسع، العجيب، الذي يفرحهم به، في ظل عطائه المتجدد والعظيم، فهم دائمًا في حالة فرح، لا يساورهم أي هم، ولا أي غـم، ولا أي ضجر، ولا أي ضيق، ولا أي ملل، ولا أي نقص يعانون؛ بسَـببِه في شيء، حياة سعيدة بكل ما تعنيه السعادة.

5– الاستبشار بالذين لم يلحقوا بهم، لا بُـدَّ أن نكون على مستوى الاستبشار يبقى الشهداء دائمًا حاضرون في أذهاننا، وفي عقولنا، وفي قلوبنا، وفي إراداتنا، وفي أذهاننا، وفي عينا وفكرنـا وثقافتنا وأدبياتنا وخطابنـا، ونحمل صفاتهم من الإيمان والمسؤولية والعمل والجهاد والصبر والتضحية، والارتباط بهم يقرب روحية الإنسـان من روحيتهم حتى يصـير واحدًا منهم جاهزًا لتلقي هذا الفيض الإلهي الذي يلقوه، وهو الشهادة.

{وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ}، لا زالوا يستبشرون لمـن بقي وراءهـم من إخوتهم في الـدرب، في الطريـق، في الموقف، في التوجّـه؛ لأَنَّهم وصلوا هم وسبقوا هم إلى ذلك النعيم العظيم، إلى تلك الحياة السـعيدة الطيبة، فهم يتذكرون إخوانهم وأعزاءهم وأحباءهم، ويسـتبشرون لهم أنهم سـيلحقون بهم إلى ذلك النعيم، إلى تلك الحياة السعيدة.

ثمار مفهوم الشهادة وفق الرؤية القرآنية هو:

– يحمي الأُمَّـة من الضياع، والتمييع، والرذيلة، والفساد.

– يرسِّخ المبادئ والقيم العظيمة.

– يربي الإنسان على الإباء والعزة والكرامة.

– وهو أَيْـضًا يرتقي بالأمة إلى كسر هـذا الحاجز: حاجز الترهيب والسطوة والجبروت.

– وبالتالي يرتقي بالأمة إلى مسـتوى التحَرّك لمواجهة الأعداء، مهما كان جبروتهم، مهما كان طغيانهم، مهما كانت وحشيتهم.

يجب أن يعلم عملاء أمريكا أن الشـهادة في سـبيل الله لا يمكن أن تقـاس بالغلبة أَو الهزيمـة في ميادين القتال، مقام الشـهادة نهاية العبودية والسير والسـلوك في العالم المعنوي. لا تحقروا مقام الشهادة وعهدًا منا للشهداء في معركة «الجهاد المقدس والفتح الموعود» أننا على دربهم ماضون ومُستمرّون حتى تحقيق النصر وتحرير المقدسات.

يوم الشهيد: تقديرٌ للتضحيات وتجديدٌ للولاء

يمن محمد

الشـهيد الذي حمل روحه في يده، وذهب إلى جبهات العزة والكرامـة، مواجهًا العدوّ بكل قوة واستبسـال، خرج تاركًا وراءه حياة الذل والهوان. خرج ببندقيتـه ليصد العدوّ وظلمه وجبروته، خرج ليقول إننا لن نقبل العيش إلا أعزاء كرماء في وطن حر أبي طاهر.

ذكرى يوم الشـهيد لم تكن ذكرى لتجديد الحـزن والآلام، إنما لتجديد العهـد والولاء، لتجديد العزيمة والقوة والإصرار على مواصلة النضال. تأتي ذكرى الشهيد لنرى ما نحن فيه، ولنعلم كم سالت من دماء وأرواح لتصون لنا كرامتنا وتؤمن لنا العيش بأمان.

تأتي لتخبرنا أنه لا حياة كريمة لأي شعب بلا شهداء. فلولا الشهداء ما بقيت فلسطين، وما بقيت لبنان، ومـا بقيت اليمن؛ فالعدوّ يترقب الأوقات المناسبة لينقض علينا بغتة كما فعل في السابق. ولولا تقديمنا للكثير من الشهداء، وفي مقدمتهـم القادة، لكان اليمن أرضًا يعيث فيها الأعداء فسادًا وينتهكون حقوق الشعب كما هو حاصل اليوم في المحافظات الجنوبية

فقد كانت حادثة مقتل الجنديين السعوديّين على يـد أحد اليمنيين الذيـن ضاقوا ذرعًا من تصرفاتهم المهينة بحقهـم وبحق زملائهم، وما حدث بعد الحادث من غطرسة واستكبار للقوات السـعوديّة وعلى أرضنا هو إثبات لكل ذي عقل كيف أن الذل لـن يجلب معه إلا ذل. فالجنود السـعوديّون الذين يقتلون اليمنيين العزل على الحدود هم نفسهم اليوم من يحتلون أرضهم. فيفسـدون ويتجـبرون ويرتكبون الجرائم بحق أبناء اليمن وفي أرضهم، وبرضى قادتهم المرتزِقة. بـل إن قادة المرتزِقة لم يكن لهم الحق حتى في الحمايـة، فما هم إلا عبيد أذلاء كمـا بقية المرتزِقة الذيـن رضوا بوجود هذه القوات بينهم، أما المتحكم والمسيطر فهي القوات العسـكرية للتحالف بعدتها وعتادها، وما هذا إلا مثال لكل شعب لم يناضل ويقاتل ويطهر وطنه من المحتلّـين الغرباء الذين ما احتلوا أرضًا إلا ونهبوا ثرواتهـا وأذلوا أهلها واستعبدوهم، لينتهيَ بهم الحالُ إلى الموت ذُلًّا.

تأتي ذكرى الشـهيد لهذا العام، والشـعب اليمنـي وقيادته يمضون على درب شـهدائه مواصلين المسـير، حاملين القضية العظمى قضية فلسـطين. وكان هذا من ثمار شهداء اليمن الذين بدمائهم تطهـرت أرضنا وبنيت قواتنـا، وأصبحت اليوم قـوة عظمى ترهب العـدوّ الظالم المعتدي. ولولا الشـهداء ولولا الصمود والنضال، لما كان لنا هذا الفضل الذي كان حلم كُـلّ يمني.

وكما تأتـي ذكرى الشـهيد هـذا العام وفلسـطين تواجه أكـبر هجمـة عدوانية صهيونية، وتقدم الشهداء عامًا بعد عام، وما زالت قوية صامدة تواجه بعظمة واستبسال. فلو استسلم الجميع، لأحتلها العدوّ واستحل الأرض بأحيائها وبيوتهـا وأهان أهلها، ومن ثم جمعهم جماعات ليسـتهين بهم وليختتم فعله بقتلهـم جماعات وبـلا مقاومة، وبلا خسائر. فيسـهل، وهو ما يحصل في عدد من مناطق فلسـطين، حَيثُ يقوم جنود الاحتلال بالجرائـم والقتل الجماعي بحـق المواطنين العزل الذين يلقون السلم، ولم يواجهوا العدوّ بما لديهم، كما فعلها السنوار وأعلنها لشعبه ولكل مقاوم: «أن واجهوهم ولو بالعصا التي في ايديكم. »

إن الأوطان لن تتحرّر إلا بالمقاومة وتقديم الأحبة شهداء برضا وقوة وإصرار على النصر. لقد قدم الشهداء أنفسـهم لنصرة قضيتهم، ولم يستسلموا لما يريده العدوّ. وهي رسالة لمن خلفهم من الأحياء: إننا قدمنا أحبائنا وقدمنا أنفسنا، وسالت دماؤنا على هذه الأرض ونحن نواجه الظلم بكل عـزة وإرادَة وثقة بالله أننا سـننتصر، ولو بعد حين. فلا يحق لمن يأتون بعدهم أن يرضخوا للسلم بعد كُـلّ هذه الدماء. وقد قال اللـه: «فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إلى السَّـلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ. «فالشـهداء لم يقدموا أنفسهم ليستسلم من بعدهم، بل ليشعلوا العزيمة من جديد في قلوب من خلفهم، ونحن اليوم وفي هذه الذكرى، نجدد العهد لهم أننا سـوف نحمل القضية رافعين الراية شـامخين بكل عزة وعنفوان، ونجاهد على نفس النهج ونفس الدرب حتى يأذن الله لنا بإحدى الحسنين: النصر أَو الشهادة. وكما نجدد العهد لقائدنا الذي حمل القضية وحمل هم الأُمَّـة ووقف أمامنا معزيًا ومواسـيًا ومشجعًا ومسـاندًا ومقويًّا لعزائمنا حتى لا نضعف أَو نتراجع إلى السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي نعاهده أننا سـنبقى كما نحن وكما أرادنا، أقوياء، أعـزاء، كرماء، مؤمنون بالله ووعـده واثقين بنصره، مستبسـلين بعزيمـة وإصرار على النـصر والانتصار في كُـلّ المجالات وفي جميع جولات الحروب، ولن نضعف أَو نذل، وهـذا عهدنا له أمام الله، ولو بقينا لوحدنا.

سـنمضي قدمًـا في درب التحريـر، حتى نستعيد أراضينا، ونحقّق حلم الشهداء في وطن حر وشعب كريم بإذن الله رب العالمين.

معركة «أولي البأس» في لبنان

أمة السلام جعفر

إن حزب الله في لبنان مُستمرّ في المعركة الكبرى التي يخوضهـا مع العدوّ الإسرائيلي، يواصل تنفيذ العمليات وَلم يتوقف، فها هيَّ العملية تلو العملية، والقصف تلو القصف، فهو الداعم والمساند للشعب الفلسـطيني الصامد في قطاع غزة منذ اليوم الأولى لـ (طُوفَان الأقصى)، وَأَيْـضًا إسـنادًا لمقاومته الباسـلة، ودفاعًا عن لبنان وشعبه، فهو اليوم في إطار المعركـة يُجرّع «إسرائيل» أشـد الآلام، فلم تتوقف صواريخ لبنان ولم تهدأ، فتأتي لتحرق آمال «إسرائيل» وتذرها في مهب الرياح.

يعرف العدوّ قبل الصديق بأس لبنان، لبنان اليوم ليست كلبنان الأمس هي اليوم أشد بأساً، وأعظم قـوة، وأكثر صلابـة، لن يهزها علـو «إسرائيل» وبطـش أمريكا، فهـم أولو القـوة وأولو البأس الشـديد، هم يد الله وجنود الله على أرضه، التأييد لهم من قبل اللـه عظيم، والنصر حليفهم، والعزة لهم، والكرامة طريقهم.

كتبوا بدمائهـم وصواريخهم ومسـيّراتهم في ميدان العـزة والكرامة وَالنـصر، فجرعوا العدوّ أشـد الويلات وجعلوه يجر وراءه الهزائم المتتالية والخيبات الموجعة إلى ما وراء الحدود.

المطلة دائمًا تُطل بصواريخ المقاومة فالإطلالة لا تتوقف، وتعطيه دروسـاً يستفيد منها إلى بقية حياته، إذَا كان يريد العيـش مرة أُخرى لا يقترب ولا يحاول الزحف والتقدم فَـإنَّ هذا سيكون آخر نفس له.

التسـلل في عيترون ومـارون وعيناتا أحبطها الجيش اللبناني، وعلى المعتـاد يجر الجنود أذيال الخيبة من جديد، أما حولا ومركبا وشبعا صدتهم المقاومة اللبنانية، وجعلتهم يلوذون بالفرار.

أُمنيات الصهاينة لا تتوقف عند حَـدّ، فآمالهم كبيرة ونظرتهم بعيدة المدى، ورغم كُـلّ ذلك تتبخر الأمنيات، وتخيـب الآمال، صليتُ الصواريخ إلى ما وراء الحدود، وصلت إلى مستوطنات الحافة وأبعد من ذلك، إلى كريات شمونا وشتولا، إلى شراغا شمال عكا، وَأَيْـضًا وصلت لأول مـرة إلى موقع أفيتال للاستطلاع.

الإسرائيـلي الـذي يخفي خسـائره في الميدان، ويتستر بسـتارة عبر وسـائل الإعلام والتواصل، هو اليوم غـارق بدماء جنـوده في الميدان، غارق بالخسائر الكبيرة التي تكبدها بشكل غير مسبوق.

نحن نعلم أن العدوّ عندما يخسر في الميدان بشكل ملحوظ يأتي للانتقام مـن المدنيين الأبرياء، فهو اليوم يرتكب أبشع المجازر بعد أن أخفق في الميدان، وهُنا المؤمنون الصادقون المجاهدون بنهج الصبر والثبات لن يثنيهـم عظيم البذل والتضحيات، ولن يرتابوا ولن يبدلوا تبديلاً، فهم لا يعرفون الخسارة، هم يعرفون طريق العزة والنـصر (وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ).

دماءٌ زكية وعطاءٌ لا ينفد

غيداء شمسان غوبر

تُحفَرُ أسماؤهم في سجل التاريخ بمداد من نور، وتخلد ذكراهم في قلوبنا بمشاعرٍ لا توصف، هم شهداء الوطن، أصحاب الدماء الزكية والعطاء الذي لا ينفد، هم الذين بذلوا أرواحهم فداء للأرض المقدسة وحبًّا للوطن.

يصعب وصف معنى الشهادة، فهي لا تتناسب مع أي مصطلح من مصطلحات الدنيا، فهي تجسد القمة العليا من تضحيات الإنسان، تجسد خلود روحٍ لا تطوى، وتعلن عن انتصارها على الموت، فهم يموتون ليعيش الوطن، ويفنون لتستمر الحياة.

دماؤهم الزكية، التي سالت على ثرى الوطن، لم تكن سوى بذور لزراعة وطن جديد، مشبع بقيم الشرف والإباء مزهر بأزهار الكرامة والعزة، فهم لم يموتوا، بل حولوا رحيلهم إلى بداية حياة جديدة للأُمَّة، حياة مليئة بالأمل والإصرار على الحفاظ على تراثهم، وعلى إرث كفاحهم.

كلّ جرح في جسد الوطن، كُلّ دمعة هطلت من عينَي أُمٍّ ثكلى، كُلّ نفس أخير خرج من صدر شهيد، كُلّ ذلك كان بمثابة شرارة إيمان تشعل في قلوب أُمَّة كلها عشق للوطن.

هم الذين صنعوا من أرواحهم جسرًا ناصع البياض، لنعبر عليه إلى شواطئ الأمان، لنبني مستقبلًا مشبعًا بمعاني الكرامة والحياة والشرف.

هم الذين غرسوا في قلوبنا معنى الإخلاص والوفاء، وأوقدوا في نفوسِنا شمعة التضحية والعطاء، فيحثوننا على أنْ نستمر في مسيرتهم، لصنع مجتمع أقوى، ووطن أشرف.

ولكي نفهم معنى الشهادة بأكمل وجه، فلنتأمل في تضحياتهم، في أفعالهم، في كلماتهم، سنجد أنهم قد وضعوا الوطن فوق كُلّ شيءٍ، وصنعوا من أحلامهم رؤية تستمر في الإلهام جيلًا بعد جيل.

في كُلّ زاوية من الوطن، في كُلّ نفس من أنفس الشعب، تجد أثر شهدائنا، فهم الذين صنعوا من أَرضهم وطنًا لا يقارن، ومن أرواحهم مثلًا أخلاقيًا يتناقل.

فتحيا روحهم في كُلّ قلب يحب الوطن، ويتنفس هواؤه بشغف، فيحيا مستقبله في كُلّ إنسان يؤمن بحب الوطن، ويطلب له الخير والعز.

تظل دماء الشهداء زكية تنير دروبنا، وتلهم قلوبنا، وتحَرّك إرادتنا، فيكون عطاؤهم مشعلاً ينير مستقبل الأمّة، ويؤكّد على أن الوطن لا ينكسر، وأن روح الشهادة لا تفنى؛ فليكن وفاؤنا لهم بتحمل مسؤوليتنا وبمواصلة مسيرتهم، وبعزم لا ينكسر وبإصرار لا يتزعزع؛ فَإنَّهم قد وضعوا لنا الأَسَاس، وأوقدوا لنا النور.

الذكرى السنوية للشهداء محطةُ استذكار ثقافة الشهادة

يحيى صالح الحَمامي

الذكرى السنوية للشهداء محطة إيمانية واستذكار ثقافة الشهادة في نفوسنا، لذلك الحرص والاهتمام لدى القيادة الثورية لا ينتهي مع شهداء مشروع المسيرة القرآنية، لا تنسيهم الأيّام والشهور ولا عدد السنوات؛ فالشهداء وأسرهم يحظون برعاية تامة وتقدير تضحياتهم، والاهتمام بأسرهم مُستمرّ من قبل قائد المسيرة والثورة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، شهداء المسيرة القرآنية في اليمن لا يزالون من أولويات القيادة الثورية والسياسية، تضحية عظمائنا الشهداء جسيمة، لقد تحقّق مشروعهم الإيماني الكبير، ودماؤهم لا تزال حية في نفوسنا وزكية وطاهرة على الأرض اليمنية.

لقد تطهرت الأرض اليمنية من دماء شهداء اليمن وتحرّرت سواحل ووديان وجبال اليمن، لولا مشروع المسيرة القرآنية وتضحية شهداء اليمن لكانت العاصمة صنعاء مقلب نفايات الانبطاح والانفتاح لدول الخليج العربي، أَو مكاناً عمليًّا لما يحصل من إقامة الحفلات لمواسم الرياض، لكانت فعاليات الرقص والدنس التي في المملكة السعوديّة في صنعاء وعدن، لكن عناية الله ورعايته للأرض اليمنية الطاهرة وللشعب اليمني العظيم لم يحدث شيء، لقد أتى مشروع المسيرة القرآنية لحماية الإنسان من الانفتاح على حساب الأرض والدين، وتحقّقت الحرية الإيمانية من دنس العملاء، وما لاحظناه من خطاب الرئيس العميل «علي عفاش «والذي طالب بالتطبيع مع الكيان الصهيوني بكُلّ جراءة.

الذكرى السنوية لشهداء اليمن محطة استذكار تعزز داخل نفوسنا ما معنى الجهاد والاستشهاد في الإسلام، ثقافة الجهاد مثمرة إذَا كانت خالصة في سبيل الله، والصواريخ والطيران المسيَّر التي يطلقها الجيش اليمني في البحرية والجوية في البحر والبر على قطع أمريكا البحرية ومواقع الكيان الصهيوني ثمرة التضحية للمجاهدين الشهداء، هم أكرم رجال الأرض، تضحيتهم ليس لها ثمن.

لا نستطيع أن نقدر البذل والعطاء والتضحية التي قدمها الشهداء في اليمن، نحن لا نستطيع مكافأة الشهداء، جزاؤهم على رب السماوات والأرض والذي أكرمهم بالحياة من بعد استشهادهم وجعلهم أحياء بجواره يرزقون، قال الله تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ».

الشهادة عطاء قابلها الله بعطاء، الشهادة اصطفاء من الله، وهو وحدَه من يصطفي من المجاهدين شهداء، ومن خلال مشروع المسيرة القرآنية الإيماني وشعار الصرخة التي حملت البراءة الكاملة من أعداء الله، نقول للشهداء تضحيتكم ليست بهينة، مشروعكم إيماني تحرّري كبير، ونقول للشهيد القائد «حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- نم قرير العين فمشروعك القرآني لم يتوقف عند هدف معين، لقد عجزت أمريكا وعملائها على إسكات صوت مشروعك الإيماني والقرآني، والصرخة التي صرخت بها لقد تحقّقت على أرض فلسطين، الكلمة التي قلتها لمن سبق من المجاهدين اصرخوا وستجدون مَن يصرخُ معكم في مناطق أخرى، لقد صدقت الوعد، وشعار الصرخة يردّده أبناء الشعب اليمني وسط ميدان السبعين، والصواريخ اليمنية والطيران المسيّر تحمل شعار الصرخة إلى أرض فلسطين المحتلّة وتدكُّ وتدمّر مواقع وقواعد العدو الصهيوني.

سلام ربي على الشهداء العظماء والشهيد القائد ما تعاقب الليل والنهار وما سطعت شمس الحرية على نواصي الأحرار.

ممثّلُ الشعب اليمني وقمةُ الرياض

أحمد عبدالله المؤيد

في الحادي عشر من نوفمبر من العام الجاري، انعقدت القمة العربية الإسلامية في الرياض، وقد حضر القمة ملوك وزعماء ورؤساء وممثلو ووفود الدول العربية والإسلامية، لمناقشة الوضع المؤلم جِدًّا، للقضية الفلسطينية، حَيثُ ألقيت فيها الكثير من الخطابات الباردة، يتيمة الموقف والنظرة والحلول.

في الوقت ذاته، يبعث الشعب اليمني ممثلهم، صاروخ فلسطين2 الفرط صوتي، ليلقي خطابه الهادر، ليس من الرياض، ولكن من قلب الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وبالتحديد من قاعدة ناحال سوريك، جنوب شرق يافا المحتلّة.

لقد كان خطاب ممثل الشعب اليمني فلسطين2، خطابًا قاسيًا شديد اللهجة، أخاف وأرعب الصهاينة، وجعلهم يهرعون إلى الملاجئ، خوفا من صوت خطابه الهادر، وحروف كلماته الحارقة، التي أشعلت النيران، في محيط تلك القاعدة.

لم يكن خطاب ممثل الشعب اليمني «فلسطين2، موجهاً إلى الأمم المتحدة، مطالبا لها بفرض وقف العدوان ورفع الحصار، عن الشعبين الفلسطيني واللبناني، كما هو حال قمة الرياض، بل كان خطابه موجها بشكل مباشر للصهاينة، بلغة ليست العبرية، ولم يكن برفقته مترجم، حتى يفهمه الصهاينة، فقد استوعبوا كلماته، حينما أخافهم وأرعبهم، ونفذوا توجيهاته فورًا، حينما هرعوا للملاجئ.

لقد خاطبهم باللغة التي يعرفونها ويخافونها، خاطبهم بلغة الشعب اليمني، خاطبهم بلغة الموت الذي يحمله لهم.

إن إرسال الشعب اليمني ممثلهم «فلسطين2»، بالتزامن مع انعقاد قمة الدول العربية والإسلامية في الرياض، لها أبعاد ودلائل ورسائل كثيرة، أهمها وأبرزها للشعبين اللبناني والفلسطيني المظلومين، ألَّا تنكسر إرادتكم ولا تهن عزائمكم ولا تلين سواعدكم، عند سماعكم للخطابات الباردة والكاذبة والجوفاء، من زعماء ورؤساء وملوك الدول العربية والإسلامية، فالشعوب الحرة وفي طليعتهم الشعب اليمني، والله معكم ناصرًا ومعينًا، هو نعم المولى ونعم النصير.

ولزعماء القمة: لا يليق بنا ولا يشرفنا كشعب يمني، أن يكون لنا حضور بينكم، لموقفكم المخزي والمذل والمشين، وحضورنا سيكون في الميدان، بجانب المستضعفين بالمسيرات الأسبوعية، والمسيّرات الانقضاضية، والصواريخ الفرط صوتية، والبالستية البحرية، حضورًا دينيًّا ومبدئيًّا، لن نتراجع عنه مهما كانت الأثمان.

الرسالة الثالثة التي أوصلها فلسطين2، هي للصهاينة تقول: إننا بالجهاد والمقاومة وبالسلاح، سنوقف إجرامكم، سنذلكم ونزيل كيانكم.

«مليشياوي» وافتخر..

الشيخ عبدالمنان السنبلي

إذا كان أنصار الله..
أو حزب الله..
أو حماس..
أو أي فصيل آخر من فصائل المقاومة..
إذا كان هؤلاء جميعًا مليشيات..
فليشهد الثقلان أني مليشياوي..
مليشياوي..
ابن مليشياوي..
ابن مليشياوي إلى سابع جد..!
أكتبوني هكذا..
في بطاقتي الشخصية..
وفي جواز سفري..
وفي كُلّ أوراقي الثبوتية..
سجِّلوني..
ربما المنبطحون يعقلون..
أو عسى قناة «الحدث» وأخواتها يفقهون..
ربما، أَو عسى المنافقون يدركون..
الأغبياء..
يعتقدون أنهم بذلك ينالون مني..
أو يحطون من قدري..
أو يضعون من شأني..
الحمقى..
لا يعلمون أية كمية فخرٍ وشموخٍ واعتزاز تلك التي أشعر بها، وأن أسمعهم يردّدون ذلك..!
أو يروِّجون له..!
ليس؛ لأَنَّي لا أعي ما يقولون طبعًا..
ولكن؛ لأَنَّي أعي ما وراءَ هذه العبارات والمصطلحات من أسرار، وما تحمله فوقها من أحقاد، وضغائن، وعداء لكل قيم الحق في الأرض والسماء..
وأعرف جيِّدًا أن كلمة «مليشيا» واحدة فقط قد تخفي وراءها ما يعادل مساحة نصف الكرة الأرضية من الغيظ والعجز والفشل..
وأعلم أَيْضًا أننا في زمن لم تعد الحروب فيه مقصورةً فقط على المواجهة المسلحة، وإنما تطورت وتفرعت إلى صنوف وفنون شتى، ليس أقلها أهميّة طبعًا حرب المصطلحات..
أو فن التلاعب بالمصطلحات..
لذلك سجلوني أَو اكتبوني:
مليشياوي..
«مليشياوي» وافتخر..!

اليوم الـ51 من معركة «أولي البأس»: خسائرُ العدوّ الصهيوني تتراكم.. ورجال الله تذيقه بعضًا من بأس الله

وسائل عبرية: صواريخ حزب الله عبرت عشرات الكيلومترات إلى منطقة الوسط وأدخلت أكثر من مليوني «إسرائيلي» إلى الملاجئ

صليات صاروخية لتضليل المنصات الاعتراضية وأُخرى ثقيلة ونوعية لمحيط «تل أبيب» ومطار «بن غورين» يتعطّل

المسيرة: خاص

في اليوم الـ51 من معركة «أولي البأس»، دوَّت صافراتُ الإنذار في ثلثَي المساحة الفلسطينية المحتلّة، تزامنًا مع شن المقاومة الإسلامية في لبنان عملياتٍ نوعية، مستهدفةً قواعدَ جيش العدوّ وتجمعاته، شمالي وعمق الأراضي المحتلّة.

وفي التفاصيل؛ واصل جيش العدوّ الصهيوني لليوم الـ12 وضعية الانكفاء والتجحفُل ضمن مناطق دفاعية بدأ بتنظيمها على طول الحافة الأمامية من خلال رفع الجهد الهندسي التأميني الذي يتخلله رفع «سواتر ترابية» في مناطق تجمع السرايا والكتائب، وبناء خيام وبيوت جاهزة لإيواء الجنود بعدما بدأ الطقس الشتوي يحل في ظل أجواء ماطرة وباردة.

وفيما يبدو أن الوقفة التعبوية التي بدأها العدوّ منذ بداية نوفمبر الجاري، قد طالت زمنيًّا في مناطق عمليات (الفرق 146 – المحور الأول)، و (الفرقة 91 – المحور الثالث)، و (الفرقة 210 – المحور الخامس)، ويبقى النشاط مُستمرًّا ولو بشكلٍ محدود في مناطق عمليات «الفرقتين 98 – المحور الرابع، و36 – المحور الثاني).

ولأهداف ترتبط بإمْكَانية تحول «المناورة البرية» إلى عمليةٍ برية واسعة والتي يرجح خبراء عسكريون أن يكون هذان المحوران مناطق العمليات الرئيسية فيها، حَيثُ يركز العدوّ على إبقاء قوات كافية بمستوى كتيبة في المحورين الرابع والثاني تمهيدًا لعملياتٍ مستقبلية متوقعة.

الموقفُ العملياتي للمقاومة خلال الـ24 الساعة الماضية:

في الإطار؛ فَـإنَّ الميدان يحدث عن نفسه، من قرى الحافة الأمامية إلى جنوب «تل أبيب»، وتكثيف نار المقاومة أبلغ رد على التسريبات الإسرائيلية التي تحاول إشاعة أجواء حول اتّفاق يعطي «إسرائيل» مساحة لحرية عمل، وأن أي اتّفاق وقف نار لا يحترم السيادة اللبنانية، ويمنح الصهاينة يدًا منفلتة لن تقبل به المقاومة، التي استهدفت «قاعدة تل نوف» الجويّة جنوبي «تل أبيب»، بصليةٍ من الصواريخ النوعية.

وفي أولى العمليات التي أعلنتها، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية، صباح الثلاثاء، مستوطنة «كفر بلوم» في الجليل الأعلى، بصليةٍ صاروخية، كما تصدّى رجال الله في وحدة الدفاع الجوي، لطائرة مسيّرة إسرائيلية من نوع «هرمز 450» في أجواء «النبطية»، وأُخرى في أجواء القطاع الغربي، وأجبروهما على مغادرة الأجواء اللبنانية.

واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية مستوطنة «كفر يوفال»، ومستوطنة «ديشون»، بصليةٍ صاروخية، كما نشر الإعلام الحربي مشاهد عن عملية استهداف منطقة «الكريوت»، شمالي مدينة «حيفا» المحتلّة، بصلياتٍ من صواريخ «فادي 1» و«ملاك 2».

وفيما لفتت وسائل إعلام إسرائيلية، إلى أن صواريخ حزب الله عبرت عشرات الكيلومترات إلى منطقة الوسط وأدخلت أكثر من مليونَي إسرائيلي إلى الملاجئ، استهدفت المقاومة قاعدة «رغفيم»، وهي القاعدة الأَسَاسية للتدريب للواء غولاني، عبر سربٍ من الطائرات المسيرة، جنوبي مدينة حيفا، كما هاجمت قاعدة لوجستية للفرقة «146» في جيش الاحتلال، شمالي بلدة «الشيخ دنون»، شرقي مدينة «نهاريا».

وأشَارَت مصادر عبرية إلى اشتعال حريق كبير مكان سقوط صاروخ من لبنان، مؤكّدةً مصرع مستوطنَينِ اثنينِ في «نهاريا» في الرشقة الأخيرة، وأنهما من عناصر مجموعة الاحتياط في المستوطنة، وأفَادت بأن صليات صاروخية هدفت لتضليلِ المِنصات الاعتراضية باتّجاه «نهاريا» وأُخرى ثقيلة ونوعية باتّجاه محيط «تل أبيب» في توقيتٍ واحد، مؤكّدةً تعطُّل العمل بمطار «بن غوريون» شرقي «تل أبيب» لأكثر من ساعة.

وضعيةُ الميدان والمواجهة في محاور الحافة الأمامية:

ميدانيًّا؛ تصدى رجال الله لقوةٍ معادية حاولت التوغل من «الضهيرة» باتّجاه وادي «البطيشية» المؤدي إلى وادي «حامول» و«طير حرفا»، ودارت اشتباكات عنيفة قبالة مركز الوحدة «الغانية» في «اليونيفيل» الواقع في أطراف «الضهيرة» الغربية، وشوهدت طائرة عمودية صهيونية تهرع إلى مكان انسحاب قوات العدوّ لإخلاء القتلى والجرحى.

وخلال الـ24 الساعة الماضية، شهد المحور الثاني أعلى نسبة تركيز للعمليات، والعدد الأكبر من الهجمات على القوات المتجحفلة، ويشير الخبراءُ إلى أن ذلك يرجع لأهميته التكتيكية ووجود فرص أكثر للاشتباك فيه، باستخدام مجموعة متنوعة من التكتيكات، وقد قام رجال الله بالتعامل مع تجمعات العدوّ القريبة من «مارون الراس وأفيفيم»، باستخدام الصواريخ والمدفعية الثقيلة وأسراب من المسيرات الانقضاضية.

ووفقًا للمعطيات الميدانية، يبدو أن هذا التركيز الواضح منذ 4 أيَّام تقريبًا على استهداف القوات المتجحفلة، في المحور الثاني (منطقة عمليات الفرقة 36)، يشير إلى تركيز المقاومة على إعاقة تحَرّكات العدوّ في هذه المنطقة.

وفي النظر إلى المحور الرابع (منطقة مسؤولية وعمليات الفرقة 98)، يلاحظ أنه يتميز بنشاط استخباري استطلاعي مؤثر للمقاومة في الأماكن التي دخل إليها العدوّ خارج الحدود بمئات الأمتار والتي يصر فيها على الاحتفاظ بقواته في وضع الاختباء بشكلٍ سري.

ويشهد هذا المحور يقظةً استطلاعية عاليةً من المقاومة التي استندت بعد ظهر الاثنين، إلى معلومات استخبارية ميدانية من مرتفع «ساري في كفر كلا»، حَيثُ نجحت مجموعات المقاومة بالتعامل معها بالأسلحة المناسبة، تسببت بمصرع جنديَّين من «لواء 35 المظلي» على الأقل وجرح سبعة بعد استهداف مبنى كانت تتحصن فيه فصيلة من اللواء المذكور.

وبحسب المراقبين فَـإنَّ هذا العددَ من الإصابات بضربة واحدة يعتبر استهدافًا نقطويًّا لقوات متحصنة في موقع «دفاعي» غير مجهز؛ مما رفع عدد إصابات العدوّ الصهيوني.

أما المحاور «الأول، الثالث، والخامس»، فقد شهدت عمليات أقل وبشكلٍ رئيس ضربات صاروخية؛ ما يُشير -بحسب مراقبين- إلى أن دورها ثانوي حَاليًّا في هذه الجولة من العمليات، كما أن العمق التكتيكي وهي المناطق القريبة من الحدود، فقد تركزت العمليات فيها على استهداف التجمعات العسكرية باستخدام الصواريخ والقذائف المدفعية والمسيّرات؛ ما يؤكّد قدرة رجال الله على الرد السريع والاشتباك المباشر.

وبناءً على بيانات المقاومة يظهر أن العمق التعبوي للعدو (منطقة عمليات خيبر)، شهد استهداف قواعد عسكرية ومستوطنات في العمق، وهذا يُظهر القدرة على توجيه ضربات مؤثرة بعيدة مدى، وتعطيل القدرات اللوجستية والقيادية للعدو، ويدحض الادِّعاءات الصهيونية بتدمير سلاح المقاومة أَو حتى التأثير فيه، كما أن استخدام أسراب المسيّرات الانقضاضية والصواريخ بعيدة المدى بمختلف الأصناف يُعزز هذا التقييم.

رسالةٌ من مجاهدي المقاومة الإسلامية إلى عوائل الشهداء الكرام:

في السياق؛ نشر الإعلام الحربي للمقاومة الإسلامية رسالة من مجاهدي المقاومة إلى عوائل الشهداء الكرام، جاء فيها: «من المنتظرين في ثغور الجهاد والمقاومة والثبات والبطولة، نرسل بمناسبة يوم شهيد حزب الله إلى جميع عوائل المضحين والشهداء أسمى آيات التبريك والتهنئة، سائلين المولى لكم الصبر وعلوّ الدرجات في الدنيا والآخرة».

وأضافت الرسالة، «نعاهدكم يا عوائل شهدائنا بالتمسّك بنهج الشهداء مشاعل الطريق والسير في هدي وصاياهم وحملِ أهدافهم حتى تحقيق النصر المبين على أعداء الدين».

وباركوا، «في هذه المناسبة العزيزة على قلوب جميع المجاهدين المنتشرين والمتأهبين على امتداد المحاور في مواجهة العدوّ، نبارك لشهدائنا الأبرار مقامهم السامي في العلياء ولقائهم بسيد شهداء الأُمَّـة السيد حسن نصر الله (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) عند الرب الكريم مع محمد وآله الطاهرين».

وقالت رسالة رجال الله: إنّ «عهدنا مع الدماء الزاكية أن نبقى في إثرها، لنصون الأرض ونحمي شعبنا ونسيِّج الوطن بأَشفار العيون.. كُـلّ السلام إلى عوائل شهدائنا الأبرار آباءً وأُمهات أبناء وبناتٍ وزوجات».

وخلصت الرسالة بتوجيه «تحية إكبارٍ وإجلال لعطاءاتهم وتضحياتهم التي ستزهر نصرًا مؤزّرًا تبقى معه رايتنا الجهادية خفّاقة عالية، ومنارةً تضيء دروب المجاهدين والمستضعفين».

يذكر أنهُ ولليوم الـ51 تواليًا، يواصل العدوّ الإسرائيلي حربه على لبنان، موسعًا غاراته وعدوانه ليشمل الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق وبلدات عدة جنوبًا وبقاعًا، وبحسب آخر حصيلة لوزارة الصحة اللبنانية، «أسفر عن ارتقاء أكثر من 3189 شهيدًا وإصابة نحو 14078 آخرين.

لليوم الـ403 من الطوفان: المقاومة تستنزف الاحتلال في جباليا.. والعدوّ يقر بـ24 قتيلًا في غزة هذا الشهر

المسيرة: متابعات

في إطار تصدّيها لقوات الاحتلال ضمن ملحمة (طُـوفَان الأقصى) المتواصلة، أعلنت كتائب القسّام عن عمليةٍ مركَّبة، تمكّن مقاتلوها فيها من قنص «جندي إسرائيلي» واستهداف قوة راجلة، بقذيفتين مضادتين للأفراد، في مدينة جباليا؛ ما أَدَّى إلى إيقاع أفرادِها بين قتيل وإصابة أفراد القوة.

بدورها، أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصرع 24 جنديًّا في صفوف «الجيش» الإسرائيلي شمالي قطاع غزة، خلال شهر نوفمبر الجاري، آخرهم 5 قُتلوا في جباليا، الاثنين.

وتبنّت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، عمليةَ قتل وإصابة عدد من جنود الاحتلال، الاثنين، في معسكر جباليا شمالي القطاع.

وفي تفاصيل العملية التي أعلنتها، الثلاثاء، فقد فجَّرَ مقاتلو كتائب القسّام أحدَ المنازل بعبوة

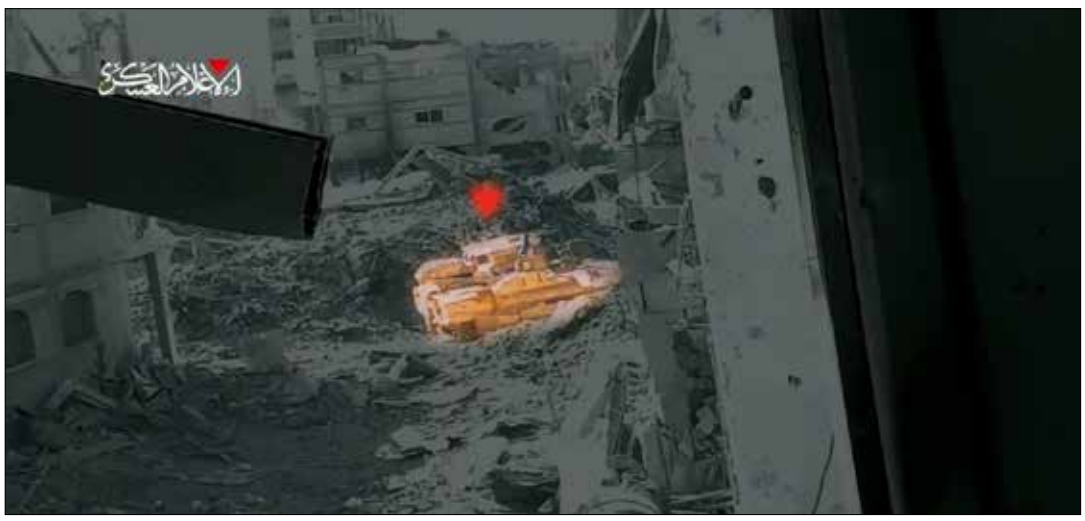

شديدة الانفجار فور وصول 10 جنود إسرائيليين لداخله، في منطقة «أرض سليمان» في حي «القصاصيب» في معسكر جباليا؛ ما أَدَّى إلى وقوع أفرادها بين قتيل ومصاب.

وفي عملية أُخرى، استهدف مقاتلو القسام قوةً إسرائيلية تحصنت داخل أحد المنازل بقذيفة مضادة للأفراد في حي «القصاصيب» في مخيم جباليا.

كما استهدف مقاتلو القسام قوة إسرائيلية قوامها 7 جنود داخل أحد المنازل، بقذيفة «TBG» مضادة للتحصينات، وأجهزوا على القوة من مسافة صفر بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية قرب مسجد «أولي العزم» في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

واستهدفت دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بعبوة العمل الفدائي، بالإضافة إلى استهداف جرافة «D9» عسكرية بقذيفة «تاندوم»، وأوضحت أن الاستهدافين حصلا في محيط مسجد الياسين في حي تل الزعتر شمالي القطاع.

في غضون ذلك، نشر الإعلام العسكري لكتائب القسّام مشاهد توثّق التحام المجاهدين مع آليات العدوّ في محور التوغل شرقي مخيم جباليا.

بدورها، استهدفت سرايا القدس جرافةً عسكرية إسرائيلية من نوع «D9»، بقذيفة «تاندوم»، في شارع العجارمة وسط مخيم جباليا، وقصفت السرايا بالاشتراك مع قوات الشهيد عمر القاسم، بقذائف الهاون الثقيل جنود العدوّ في موقع الرشيد على محور «نتساريم».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2019)
الأربعاء والخميس
11 جمادى الأولى 1446هـ
13 نوفمبر 2024م

نتائجُ الانتخابات الأمريكية لن تؤثّرَ على موقفنا المبدئي، ولا خيار للأعداء إلا وقف العدوان على لبنان وغزة.. مواصلون في التصعيد بكل ما نمتلك ونسعى لما هو أعظم وأكبر وأقوى.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وقفاتٌ متأملةٌ في سنوية الشهيد 1446هـ

عبدالقوي السباعي

أيُّها الزائرُ الحبيبُ لروضاتِ الشُّهداء: قِـــفْ ثابتًا وأنت تتلو بخشـــوعٍ صلواتِ زيارتِك لهـــذه الأرواحِ التـــي ارتقت في معترِكِ الـــشرف والكرامة، وفي مواقعِ العزة والمجد.

قِـــفْ شـــامخًا فأنت في أرضٍ مقدَّســـةٍ تحتضنُ أرواحًا من البشر تتسامى هيئاتُها؛ إذ إنها للملائكـــة أقربُ، نزفت من دمائها حتـــى الرَّمَقِ الأخير؛ في سبيل الله ومن أجل الله؛ ودفاعًا عن الأرض والعرض والحرية والسيادة والاستقلال.

قِـــفْ متأمِّلًا ملامحَ هذه الوجوه التي جاءت سقيًا لهذه الأرض التـــي أخرجت مـــن جوفها قومًا لم يتســـلل يومًا إلى عزائمهم خورٌ أو انهزام، ولم يطـــرق اليأسُ إلى قلوبهم بابًا، وتمتم عـــلى وَقْعِ أرواحهم ترانيم الخلـــود العازفة على أوتار الحياة، في لحنٍ لا هدر فيه ولا مجـــال للنقاش على عظمته، بعد أن قدَّمت سيلًا من الانتصارات؛ من وريد الخلد إلى نشوة الحياة.

قِـــفْ طويلًا أمامَ هذه الصفوف المنظومة رَسْمًا بالمهابة والشموخ، وهي تحتضن أجســـادًا أمطرت عبير دماءٍ تنزلت إلى أحضان التراب اليمني المقدس، فأحالته حقولًا من سنابل الخير وأزهار من الأمـــان لأبنائه البرّرة، وصفائح من البارود الملتهب تحت أقـــدام الغزاة والمحتلّـــين وأذنابهم من الخونة والمنافقين.

قِـــفْ هُنا.. واخلع نعلَيْك حين تتجول بين هذه الأضرحة، فهُنا أرواح تشبَّعت بالهداية الإلهية القرآنية، ومن بين سطور الملازم الحســـينية البدرية لمحت الطريق، وقبل أن تحتضنَها رُسُـــلُ الملكوت الأعلى، أضاء وميضُ برقها ما بين الخافقين، وأرعدت وأمطرت فيضَ عطاء ومـــكارم لا تزال تحُفُّ دروبَ المسيرة العالمية بالعناية والألطاف الإلهية والتأييد والمدد.

نعم.. حريٌّ بنا أن نتوقَّفَ في مقام هذا العطاء الذي انسكب على هذا التراب الطاهر، نتأمل إرادَة القدرة الإلهية في أن تنبت من دمائهم غراس العزة والكرامـــة والحرية والإباء، نتلمس فضائلهـــم؛ نفتش عن مناقبهم، رغم يقيننـــا أننا نجدها في وجوه الأطفال والنســـاء؛ نقرأها في الشـــوارع والأحياء، وفي الأسواق والطرقات والأضواء وفي كُـــلّ شيءٍ يقابلنا.

ونحن نعيش أســـبوع الشهيد هذا العام، أدعوكم أَيْـــضًا للتأمل؛ ونقرأ سويًّا تفاصيل الأحداث والمواقف، وما نحن عليه من عزة ومنعة وفخر وإكبار من كُـــلّ أحرار العالم بفضل مسيرتنا القرآنية العالمية، وعظمة مدرسة الشهادة والشهداء، والذي نرى أثرَ ما صنعت في عزائم الرجال المجاهدين الأبطال، وفي قوافل الدعم والمدد.. والجود والعطاء.

وبأيدينـــا أن نصنَعَ من هذه المناســـبة الخالـــدة، مِنصَّةَ انطلاقة نحو الغد المشرق، بعد أن أصبحَ وراء هؤلاء الشهداء الأتقياء؛ شعبٌ يهُـــزُّ راية المجد والظفر بيمينه في وجوه أعدائه وأعـــداء أمته، حتى الانتصارِ كرمـــاءَ أو اللحاقِ بهذا الركب المبارك شـــهداءَ، وهو عهدٌ بالوفاء حتى آخر نَفَسٍ لنا في هذا الوجود.

ماذا لو لم تكن قضيةُ فلسطين؟

د. محمد عبدالله شرف الدين

فعلًا؛ لو لم يحتل اليهودُ فلسطينَ، وافترضنا -تخيُّلًا- أن فلســـطينَ أرضًا وإنســـانًا طاهرةٌ من دنس اليهود، فكيف ستكونُ طبيعةُ علاقاتنا مع اليهود والنصارى؟

لقد أنزل اللهُ تعالى مع نبينا محمد -صلواتُ الله عليه وعلى آله- القـــرآنَ الكريم، كتابَ هداية، وبيانَ رُشـــد، واسترشـــاد، وحدّد فيه معالمَ الهداية، ومن تلك المعالم تحديد العدوّ، وإلا لكانت العداوات عشـــوائية ومزاجية، فقال تعالى: (وَاللَّهُ أَعْلَـــمُ بِأَعْدَائِكُمْ؛ وَكَفَـــىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا، مِّنَ الَّذِيـــنَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ) [سُورَةُ النِّسَاء: ٤٥، ٤٦].

فتسميةُ العدوّ، وتحديدُه بالاسم والصفات نعمةٌ ومِنَّةٌ إلهيةٌ للناس ورحمةٌ من الله حتى لا ترهق قواهم بحثًا عن العدوّ، وهذا -للأسف- مغيَّبٌ عن الفكرِ الإسلامي، ومناهجه، وبرامجه التعليمية.

لـــن نقول: إذَا لم تكن قضية فلســـطين؛ لأوجدها اللـــه، كما تقولُ المجبرة، وإنما نعتقدُ ونؤمـــنُ، ونثقُ بالله تعـــالى، ونقطعُ بأن العدوَّ رقم (١)، الأشـــدَّ عداوة للذين آمنوا هم (اليهـــود)، حتى وإن لم توجد قضيةُ فلســـطينَ، فقال تعالى: {لَتَجِدَنَّ أَشَـــدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا، وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ، ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ)، [سُورَةُ المَائِـــدَةِ: ٨٢]، ولا تنطبق مواصفاتُ النصارى التي وردت في الآية على نصارى العصر؛ إذ أهمُّ صفة ضدية هي (الاستكبار).

لا مصلحةَ لما يحدث في العالم الإسلامي إلا للوبي الصهيوني (أمريكا، إسرائيل)، وأمريـــكا هي عصارةُ النصرانية المســـتكبرة، و«إسرائيل» عصارة اليهودية.

إن مصطلـــح (اليهود) في القـــرآن الكريم يصنّفهـــم بفريق الشر، والخداع، والإجرام، لا يستثني من تحت مظلته أحدًا، ونصارى العصر هم ضحية اليهود، كحال طائفة النفاق.

فجاء التحذير الإلهي الواسع في القرآن الكريم من ثلاثي الشر: (اليهود، النصارى، المنافقين)، واختزال خطرهم في قضية فلسطين، يحجّم مؤامراتهم، ويقزّمها، في عملية كمال الانفصال عن الأحداث والقرآن الكريم.

وللنمذجـــة لا الحصر؛ الحرب الناعمـــة خطر يفتك بالأمة، الحـــروب الاقتصادية ضد الأُمَّـــــة؛ لإماتة من ســـلم من الحرب الصُّلبة، الطوائف التكفيرية، القاعدة والوهَّـــابية وأخواتهما خنجرٌ في خاصرة الأُمَّـــة، ليبيا مشتعلة، والســـودان متصارعة، والصومال منقسمة، والعراق مستنزفة، وسورية مســـتباحة، والخليج بقرة حلوب، ستُذبَح إذَا جف حليبها، وعدوان عالمي على اليمن.

ووراء ذلك كله هم اليهود، بدعم أمريكي، وتمويل منافقي الأُمَّـــة.

إن فلســـطين هي المـــتراسُ الأول والمتقدم للأُمَّـــة لمواجهة عدونا عدو الله وأنبيائه، مجاهدو الإســـلام في فلسطين يدافعون عن لبنان، وســـورية، ومصر، والأردن، والعراق، وكل أرض الإســـلام، وَإذَا سقط المتراسُ الأول والمتقدم؛ سيسقط عالم الإسلام.

إن الغرب الكافر -على رأسهم العدوّ الأمريكي والإسرائيلي- يتطلعون بنهم وشراهة شديدة لنهب أرضنا، وسرقة ثرواتنا، ويعملون على ذلك بكل جد واجتهاد، ولا يردعهم إلا الجهاد في سبيل الله.

وهذا ما يدركه محور الجهاد والمقاومة، فأسند الشعب الفلسطيني في معركة هي ليست معركة الشـــعب الفلسطيني وحده؛ إنما معركة الإســـلام ضد الكفر، بين جموع الإســـلام ضد جموع الكفر والنفاق، وميدانها وســـاحتها المركزية هي أرض فلســـطين، وإن لم يحســـم المسلمون تلك المعركةَ في ذلك الميدان؛ ستُفتَحُ ميادينُ مركزيةٌ للمعركة في ساحات دول إسلام آخر.